جلالة الملك المعظم يختم امرا عليا باجراء حركة واسعة فى سلك العمال

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

يوم الاحد
٢٤ جمادى الاولى
٨ جانفى ١٩٥٦
جريدة يومية
سياسية جامعة
سلسلة جديدة عدد ٦٦
الثمن ١٥ فرنك

اليوم
٨
صفحات

حديثنا

النظام الانتخابى

ان القاعدة التى تقرر جريان الانتخابات التأسيسية عليها هى قاعدة الاقتراع على القوائم مرة واحدة واسناد النيابات البرلمانية الى القائمة الفائزة بأكثر الاصوات .

ولنضرب مثلا تبيانا لذلك .

لنفرض ان القانون يمنح عاصمة تونس مثلا اربع نيابات وان بهذه البلاد ثلاث تشكيلات تريد كل منها ارسال نواب عنها الى المجلس التأسيسى .

فيجب اذا على كل تشكيلة أن تضع قائمة بها أربعة أسماء وان تقدمها الى الانتخاب والشعب يختار عند الاقتراع القائمة التى يرتضيها بدون ان يكون للناخب الحق فى تغيير شىء من هذه القوائم سواء بزيادة اسم بها او حذف آخر منها أو تبديل اسم بغيره . فاذا ما تمت عملية الاقتراع واحصيت الاصوات فازت القائمة المتحصلة على أكثر أصوات من اختها وتمنح اذاك النيابات الاربع . وقد كانت

البقية على الصفحة السابعة

كلمات ...

وعسى ان يكون فى الحركة الواسعة التى هيأتها الحكومة واصدر جلالة الملك المعظم امره العلى باجرائها فى سلك العمال ما يعزز هذا العهد ويشعر الحاكمين بامرهم فى مختلف ارجاء البلاد بان عهد اليوم غير عهد الامس وان الحكومة ساهرة والشعب والحزب ساهران على ان يكون الحكم مستقيما ورجاله عاملين جادين لمصلحة المواطنين وقائمين على صيانة حقوقهم وارواحهم وارزاقهم وحرماتهم

وقد تكون الحركة الصادرة ليست كل ما كنا نريده من تطهير وتعزيز للجهاز التنفيذى ولكنها على كل حال عمل موفق سيؤثر تاثيرا طيبا فى النفوس التواقة للاصلاح وتحرك فيها الامل الذى كاد يتلاشى بطول الانتظار وهى اى الحركة نبذة من الارادة الجبارة التى يريد الشعب ان تتحلى بها الحكومة دائما فى معالجة قضايانا

وما زال بعض من القضاة ومشائخ التراب وغيرهم من الموظفين المسؤولين فى حاجة الى حركة تعيد لهم استقامة القد واستقامة السلوك

وتخرج من باطن عقولهم الى عقولهم الواعية الايات البينات التى حفظوها واختفت خجلا من صنعهم فى طيات ادمغتهم فامعنوا فى السوء امعانا وكانهم لا يدركون

وهى كلها آيات تحث على العدل والقسطاس والبر واحترام حقوق الناس وخدمتهم فى مصالحهم قبل خدمة انفسهم وترضية شهواتهم

ويكفيهم ما صنعوا ايام العهد الاستعمارى وظفروا فيه من غنم . وعهد اليوم عهد تسامح كل من تاب واخلص التوبة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

ومن تظاهروا بالتقوى فاولئك هم الذين اثاروا التذمر وتسابق الناس الى المطالبة بوقف تصرفاتهم وتنظيف اداة السلطة من بلواهم ولا شك اننا نعيش ظروف انتقال من عهد الى عهد ولن يصلح نظامنا الوطنى الا متى كان القائمون عليه احرارا من الشهوات شعارهم الحزم والعزم والاخلاص ومفخرتهم خدمة الامة

وقد تحركت حكومتنا الى الاخذ باسباب العمل المثمر فهى تفاجئنا فى كل يوم بعمل موفق جديد ونحن دائما نطالبها بالمزيد . حتى يندفع الشعب وقد لمس بنفسه نتائج الحكم الوطنى الى العمل والانتاج فى نشوة وان الصدمات البسيكولوجية المتتالية التى يحس بها الشعب فى حياته اليومية لكفيلة بان تبعث الطمانينة فى النفوس والرضى على العهد وحكامه والنظر الى المستقبل فى ثقة او ان هذه الخطوات التى بدانا نخطوها ومنها المجلس التاسيسى واصلاح الجهاز التنفيذى وغيرهما من الانجازات الطيبة اخذنا نسجلها كل يوم والتى يجب ان تستمر على هذه الوتيرة ليست الا وسائل نحقق بها شيئا فشيئا ما نصبو اليه من رفاهية وعزة واستقلال

وقد وضع لنا مؤتمر صفاقس الذى لا ننسى مقرراته اهدافا فى الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية لا بد ان نبلغها دون بطء

وبالعمل والانتاج والسهر على الا نقف برهة واحدة فى سيرنا تعزز وحدتنا وتقوى كلمتنا وتتلاشى محاولات الهدم التى لا تقوى الا اذا ظهر من جانبنا فتور او تقصير !

المثاليث وجلاص والهمامة يستقبلون الرئيس الجليل استقبالات كبرى

اثناء مرور ركبه بترباقه ومركزي الشيخ محسن وحفوز وفايض في طريقه الى عاصمة الهمامه سيدي بوزيد

استانف الرئيس الجليل الاستاذ الحبيب بورقيبة رحلته يوم امس فبارح عاصمة الجنوب صفاقس بعد التاسعة بقليل مشيعا من طرف الجماهير بالتحيات والهتافات قاصدا سيدى بوزيد –

واستعدت المراكز التى مر بها الركب لتحية الرئيس الجليل وذلك بترباقة ومركز الشيخ محسن +

على قبر الشهيدين حفوز

وبمركز حفوز استقبل المجاهد الاكبر من طرف عروش جلاص وفرسانهم وممثلى جامعة الهمامة وعاملها وحاكمى الناحية وفضيلة الشيخ القاضى لمنطقة سيدى بوزيد وبعد تقديم الشخصيات قصد الرئيس الجليل مقبرة الشهيدين على والطاهر حفوز اللذين قتلا مكرا وغدرا ايام المحنة الكبرى وبعد تلاوة الفاتحة ومواساة اسرة الفقيدين واصل الركب سيره فى سمط كبير من السيارات –

سيدي بوزيد

وفى مدخل سيدى بوزيد اصطف فرسان الهمامة وصبايحية الوجق على خيولهم المطهمة وادوا للزائر العظيم التحية واطلقوا مئات من الطلقات وكانت آلاف الاكف والخناجر تنادى بحياة بطل تونس وعنوان جهادها وانتقل الرئيس الجليل الى سيارة مكشوفة سارت محفوفة بالفرسان تقدمها الموسيقى قاصدا ساحة سوق سيدى بوزيد الكبرى وازدانت البلدة زينة فاخرة لا مثيل لها ورفعت مئات من اللافتات

تعرب عن الترحيب + –

الاجتماع

وما ان استقر المقام بالمجاهد الاكبر حتى افتتح الشيخ ابراهيم النفطى الاجتماع التاريخى بتلاوة بينات من القرآن الكريم وبعده اخذ السيد الصغير بن البشير رئيس الجامعة الكلمة فرحب بالرئيس الجليل وعبر عما يكنه سكان عروش الهمامة من تقدير لعنوان النضال القومى ثم اعطى الكلمة الى السادة : على بن محمود عن الصناعة والتجارة ومحمد بن حسين عن اتحاد طلبة تونس وعلى بن محمد عن طلبة الفرع الزيتونى واحمد بن الله عن مشائخ التراب ومحمد الحفرى النابلى وعلالة التعبورى

وتكلم عن المقاومين السادة : الازهر البدرى وعبدالمجيد الشاوش والقى السيد مخلص قصيد

واعطيت بعدئذ الكلمة الى السادة على الصالح العزرى وبوشاوش بن حسين رئيس جامعة المكناسى وعبد النبىء ابن الحاج ضو نيابة عن جامعتى جلاص والقيروان

وقد اشاد الخطباء بالرئيس الجليل وواقعيته واخلاصه واعربوا عن تاييدهم المطلق للحزب واكدوا عزمهم الراسخ على مواصلة العمل حتى تبلغ تونس امانيها الكاملة

وعرج الخطباء على ما يتطلبه عمل الهمامة من حاجيات اكيدة لانعاشه وازدهاره ومقاومة موجة الخصاصة والبطالة التى اجتاحته واشاروا الى واجبات الحكومة

البقية على الصفحة السابعة

آخر لحظة

يحل بتونس فى بداية الاسبوع القادم الاستاذ حامد القادرى سكرتير لجنة اصدقاء تونس باندونيسيا عائدا من نيورك وقد مثل بلاده فى هيئة الامم المتحدة .

الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل يدلى لنا بحديث يقول فيه

المجلس التاسيسى ودستور المستقبل

يجب ان يكونا انجع اداة لكفاح الامة للوصول الى حريتها الكاملة

لقد اتصلنا بالامين العام للاتحاد العام التونسى للشغل السيد احمد بن صالح وسألناه رأيه عن القانون الانتخابى للمجلس التأسيسى فأدلى الينا بالبيان التالى :

يظهر ان الحملة الانتخابية قد بدأت عند صدور القانون المتعلق بالانتخابات على انه ليس فى العالم قانون انتخابي من شأنه ان يرضى كامل الرغائب الديموقراطية لاى انسان حر خصوصا اذا كان نقابيا . وان القانون الذى صدر اليوم ليبدو لنا بسيطا منسجما . الا انه لا يمكن الحكم فى شأنه حكما نهائيا الا بعد الاطلاع على كيفية تقسيم البلاد الى مناطق انتخابية والا بالاضافة الى الظروف التى ستجرى فيها الانتخابات ، فاذا ما وقع اجتناب الحيلة فى تقسيم المناطق وتحديدها وتحققت الحرية الكاملة فى الاقتراع فانه من الراجح ان يكون المجلس التأسيسى مرآة صادقة للواقع السياسى بالبلاد .

وفى هذا المضمار فانه يتحتم الاحترام المطلق لحق كل انسان فى القيام بحملته الانتخابية فى كامل الهدوء .

والذى نأمله خاصة هو ان لا ننسى ان وضع بلادنا السياسى انما هو وضع أمة فى كفاح وسيبقى مدة طويلة وضع أمة فى كفاح والشىء الذى علينا ان لا ننساه بحال هو ان المجلس التأسيسى والدستور الذى سوف يضعه هذا المجلس يجب أن يكونا أنجع أداة لهذا الكفاح حتى نصل جميعا بالامة التونسية الى التمتع بحريتها الكاملة وبالشعب التونسى الى النهضة الحقة .

حزب الاستقلال يوزع مناشير في سائر انحاء المغرب يدعو فيها الوطنيين الى

الهدوء والتفرغ لانجاح التجربة الراهنة

و يطالب جريدته «العلم» باحالة سلط الكاتب العام الفرنسي الى الحكومة المغربية

باريس – من المعلوم ان وزيرى الدولة بالحكومة المغربية السيدين بوعبيد والشرقاوى قد سافرا الى باريس يوم الجمعة الفارط قصد اعداد العدة للمفاوضات المغربية الفرنسية المقبلة ، وتفيد الانباء الاخيرة أن الوزيرين المغربيين سيقيمان بالعاصمة الفرنسية الى ان يتم تشكيل الحكومة الفرنسية الجديدة حتى يتمكنا من الاتفاق مع الرئيس الجديد فى اقرب وقت على تاريخ بدء المفاوضات كما ينوى السيدان بوعبيد والشرقاوى اجراء سلسلة من الاتصالات بأعضاء الحكومة الحالية وزعماء الاحزاب السياسية تتناول بالخصوص اعداد المفاوضات المقبلة وطريقة العمل التى سيقع اتباعها .

هذا وتفيد الانباء من جهة أخرى ان كتابة الدولة للاخبار قد أصدرت أمس بالرباط بلاغا كذبت فيه بصورة قطعية الانباء القائلة بان الحكومة المغربية طلبت من حكومة فرنسا استرجاع الضباط المغاربة العاملين فى الجيش الفرنسى الموجود خارج المغرب. وذلك حتى يقع تكليفهم بمهمات فى الادارة المغربية .

ونشرت جريدة (العلم) لسان حزب الاستقلال من جهتها مقالا طالبت فيه باحالة سلط الكاتب العام الفرنسى الى الحكومة المغربية وبان يقع التفريق بين التسيير وحق المراقبة الذى يتمتع به المقيم العام بمقتضى معاهدة سنة ١٩١٢ وذلك فى انتظار ضبط العلاقات المقبلة بين البلدين من طرف المتفاوضين

كما أوردت الجريدة المذكورة من جهة اخرى منشورا وزعته هيئة حزب الاستقلال على جميع

البقية على الصفحة السابعة

الحكومة التونسية تنظم الجهاز الاداري

باجرائها حركة جديدة في سلك العمال

انتظر الشعب التونسى طويلا الحركة التى تجعل من سلك العمال بصفة عامة أداة صالحة لتمثيل السلطة المركزية .

وكانت الترتيبات بشأن هذه الحركة ، تجرى فى وزارة الداخلية فى طى الكتمان ، وكان من المنتظر ان يعرض مشروع متعلق بهذه الحركة أمام مجلس الوزراء للمصادقة عليه ثم لتقديمه للختم الملكى .

ولكن كانت الاجراءات الحكومية مخالفة للمتوقع ، حيث ان هذا الامر أعدته وزارة الداخلية .وقدمته مباشرة لجلالة الملك المعظم أبقاه الله الذى وضع عليه ختمه السعيد صباح الامس

ولما سألنا الناطق بلسان الحكومة التونسية عن سبب عدم عرض مشروع الامر على مجلس الوزراء ، أجابنا :

بأن مثل هذه الاجراءات لا

البقية على الصفحة السابعة

الدايلي تلغراف كبرى جريدة محافظة تعنون افتتاحيتها بما يلى:

يلهون في باريس بينما الجزائر تحترق

لندن – خصصت جريدة (الدايلى تلغراف) أهم جريدة بريطانية محافظة افتتاحية عالجت فيها قضايا شمال افريقيا وعنونتها هكذا :

« يلهون (فى باريس) بينما الجزائر تحترق » .

وقد جاء فى هذا المقال ما يلى:

اذا كان لمركز المحظوظية الذى يتمتع به المعمرون الفرنسيون أثر على القضية الجزائرية فان الخيبة الاخيرة التى منى بها فى الجمعية الوطنية أشد أنصارهم حماسا يمكن لها ان تساعد على الاسراع

البقية على الصفحة السابعة

ما وراء الموقف السياسي في تونس

ذكريات للانارة لا للاثارة (٤)

بقلم : **الرشيد ادريس**

صوت سيده

كنت فى رفض البيان المشترك وانا اعرف مايحيط بنا من اجواء آشد قوة فى مواجهة المناورات التى كانت ترمي الى حملي على مهاجمة الحكومة. والحزب بعنوان معارضة الاتفاقيات والتضامن المغربى بما اوصى به الاستاذ صالح بن يوسف وهو رئيسى المسؤول على الحركة الخارجية من الامتناع عن الادلاء باى تصريح وهى الوصية الغالية التى اوصانا بها ليلة سفره الى جنيف فقد تمكنت من مقاومة مناورات ممثل الاستاذ صالح بن يوسف بصوت سيده الذى عززنى مرة اخرى بتصريحه فى جنيف اذ اعلن التزامه العمل فى نطاق الحزب واذعانه لما يقرره المؤتمر .

مكالمة تليفونية من نوع اخر

واحتار صاحبنا ايما حيرة فغاب ثم عاد وذكر انه اتصل تليفونيا بالاستاذ صالح بن يوسف ويقول ان الاستاذ امر بالاستمرار فى مقاومة الاتفاقيات باعتبار

(البقية على الصفحة الخامسة)

مظاهرات صاخبة بعمان ينادى فيها بسقوط حلف بغداد

وزارة ابراهيم هاشم تستقيل

والسلط العسكرية تتسلم مهمة المحافظة على الامن

عمان – قامت فى عمان مظاهرات صاخبة ضد الحكومة لمنعها من اجتماع المؤتمر القومى ووقع حرق سيارة تابعة لسفارة أمريكا وبعض المؤسسات الاجنبية الاخرى ونادى حلف بغداد وتسلمت السلطات العسكرية مهمة المحافظة على الامن .

وقدمت حكومة السيد ابراهيم هاشم استقالتها فقبلها الملك طالبا منها مواصلة تحمل أعباء تسيير الشؤون العامة ريثما يتم تأليف الحكومة الجديدة .

هذا ومنعت حكومة الاردن السيد زكريا خليفة مبعوث جريدة (الجمهورية المصرية) من دخول عمان وأجبرته على مغادرة البلاد وهذه المرة الثانية

(بقية ما بالصفحة السابعة)

اليك ... من باريس

نقط استفهام تتطلب الجواب

انتهى الاسبوع الاول بعد الانتخابات بدون ان يحمل فى طياته جوابا عن نقط الاستفهام الموضوعة منذ ظهور النتائج فى خصوص الاغلبية التى ستعتمد عليها الحكومة القادمة ،

بيد ان هناك أمرا وقع التحقق منه بعد المحادثات التى دارت أول أمس فى كل من رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة : وهو ان الجمعية الوطنية لن تجتمع الا فى التاسع عشر من جانفى اى فى التاريخ الموافق لمقتضيات الدستور .

وحالما تجتمع الجمعية الوطنية يمكن الاسراع بالاجراءات حتى يتم تاليف مكتب البرلمان بأسرع ما يمكن ويتسنى للم. ادغار فور أن يقدم استقالة حكومته فى العشرين أو الحادى والعشرين من نفس الشهر ، واذذاك يبدأ الم. رونى كوتى استشاراته الرسمية قبل تعيين الشخصية التى ستكلف بتشكيل الحكومة الجديدة .

ومن المنتظر أن يقع اختياز هذه الشخصية من الجبهة الجمهورية أى أخد الاشتراكيين أو الم. بيار منداس فرانس زعيم الراديكاليين .

هذا ومن المعلوم ان الم. قى موللى الزعيم الاشتراكى والم. بيار منداس فرانس بصدد التفكير فى الاقتراح على

البقية على الصفحة السابعة

العمل

تصدر العمل فى هذا اليوم فى ٨ صفحات وفى عزمنا أن تذلل الصعوبات الفنية لاصدار جريدتنا بهذا الشكل يوميا لنمد القارىء التونسى بمختلف الانباء العالمية والداخلية وبالبحوث والدراسات القيمة ونرفع من مستوى صحافتنا ونجعل من هذه الصحيفة الشعبية مرآة صادقة تنعكس فيها حياة التونسيين فى مختلف الميادين .

وعسى أن نحقق هذه الامنية فى القريب ونؤدى واجبا نحو شعبنا الكريم . وتتظافر لذلك كافة الجهود والامكانيات الطيبة .

نفحة الصباح

تعمل الاجسام البشرية احيانا عملا شديدا فتتعب وتغتنم الجراثيم ضعفها فتتسرب اليها وتأكل من كيانها وسبيل النجاة عند ذاك هو الدواء والمعالجة لاستئصال الداء واطراد الجراثيم .

والشعوب لا تختلف عن الابدان اختلافا كبيرا

والمنظمات العامة فرع من الشعوب يصيبه ما يصيب الاصل وينقذه ما ينقذ الاصل

وقد اغتنم بعض الناس ما طرأ على الحزب من خلل مؤقت كانت الحوادث سببه فاندسوا بين الصفوف عندما بدأت الازمة تنفرج وشعر الدستوريون بخطر هذه الفئة واعتزموا العناية بها وايلاءها من الاهتمام ما كانت جديرة به .

وقالوا لعل نزيل القاهرة يعيننا على استئصال الداء وتوفير الدواء وتوجهوا اليه يسألونه العون ويرغبون منه الرفد فاستجاب لدعائهم وكان نعم المجيب .

وفعلا فقد استأصل من الحزب الخائن والمنافق والطامع والمتخذل ومن تخلف عن القافلة ايام محنتها ثم اراد اللحاق بها لما تجاوزت المخاطر ومن كان ينشد الحرية كى يكون حرا فى تلاعبه حرا فى اشباع نهمه حرا فى شحن جيوبه ومن اراد الاستقلال ليستقل برأيه ويتجبر بفكره

البقية على الصفحة السابعة

أنباء

المركز الجديد للديوان السياسي

لقد تحصل الديوان السياسي للحزب الحر الدستورى التونسى على بناية بنك الجزائر وتونس سابقا بنهج رومة وهى من اكبر العمارات المتسعة يقوم الحزب هذه الايام باحضارها وتاثيثها لنقل جميع اقسام نشاطه هناك فى اقرب الاوقات

والملاحظ ان هذا النادى الجديد بما توفر فيه من اتساع يسمح للحزب بانطلاق اوسع فى ميدان العمل والتنظيم وتركيز النشاط الحزبى فى سائر الميادين

هذا وان النادى السابق للحزب بنهج باب السويقة سيسلم الى جامعة تونس والاحواز

جمعية قدماء الصادقية

الجلسه العامة

تستدعى قدماء التلامذة المنخرطين فى سلكها الى الجلسة العامة التى ستنعقد يوم الاحد ٢٢ جانفى ١٩٥٦ على الساعة التاسعة والنصف صباحا بمقر الجمعية نهج دار الجلد عدد ١٣

الموضوع : انتخاب الهيئة المديرة

حول بناية المحكمة الشرعية بالقيروان

كثر تذمر جميع من يقصد هذه المحكمة من الحالة السيئة التى اصبحت عليها من تداعى بعض جدرانها للسقوط وضاقت رحابها حتى صارت غير كافية لايواء متوظفيها ومحفوظاتها بحيث ان الانسان الذى يدخل لهذه البناية ويمكث حصة باحد مكاتبها لقضاء مارب من مئارب يخرج متضجرا من جراء الخطر الذى حاق بمتوظفيها الذين طالما رفعوا تذمراتهم لوزارة العدلية وبينوا لها خطرها على لصحة والمحفوظات واوراق النوازل واخيرا ادى الحكيم الصادق المقدم زيارة لهذه المحكمة مصحوبا بالاستاذ علاله البلهوان والسيد الطاهر العلانى رئيس الجامعة الدستورية وشاهد بنفسه تلك الحالة الاسيفة ووعد باتخاذ جميع التدابير للازمة لاحداث محكمة اخرى او نقلة المتوظفين والمحفوظات لمحل لائق بناموس الشريعة المطهرة وبهيئة رجال الشرع لعزيز والمتوظفين بما يضمن لهم الراحة وسلامة البدن واليوم لا زالت الحالة على ما هى عليه وطال الانتظار ولذا فباسم لشعب القيروانى والجلاصى نلفت انظار وزير العدل حتى ينجز ما وعد به الاستاذ الصادق المقدم ويحقق رغبة اهل القيروان وجلاص

اغتيال بقصيبة المديوني

على الساعة الثامنة من مساء يوم ٥ جانفى وقع العثور على جثة تونسى مصاب برصاصة حربية عيار ٩ مم• أمام مدخل قصيبة المديونى بعمل المنستير•

ويظهر انه وقع اختطاف امرأة تونسية اثر هذا الاغتيال•

استدراك

جاء فى البيت الثانى من قصيدة « الشهداء » ٠٠والزوج فى نحيب •

والصحيح هو : (والزوج الوفية فى نحيب) فالرجاء المعذرة •

عملك اليوم

أوقات الصلاة

الشروق	٧ ١٠
الفجر	٥ ٣٥
العصر	٢ ٤٥
المغرب	٥ ٠١
العشاء	٦ ٣١

حكمة اليوم

يعجبنى الصدق فى القول والاخلاص فى العمل وان تقوم المحبة بين الناس مقام الناس
سعد زغلول

الهاتف الضرورى

المطافى – ١٩٨
سيارات الاسعاف – ٢٦٠٠٢٢
البوليس – ٢٥٨٠٣٣
الطبيب والقابلة والممرض – ١٩٧
بوليس النجدة – ١٩٧
الاسترشاد عن ارقام الهاتف – ١٢

نداء

الى الشعب التونسي

الى كل مواطن تونسى حرمه النظام الاستعمارى من التعلم ورماه فى ظلمات الجهل

الى كل تونسى يريد ان يرفع عن بلاده وصمة الامية

الى كل تونسى يريد التقدم والنمو والنضوج لبلاده

توجه مدرسة الشعب هذا النداء كى يقبل على التعلم وانارة الذهن ورفعا لمستوى الثقافة فى البلاد •

ولكل تونسى ذكرا كان او انثى تعلق غرضه بالعلم ان يسجل اسمه بالشعبة الدستورية القريبة من جيه سواء كان منخرطا بالحزب ام لا

ابتداء من يوم ٨ جانفى الجارى

استقالية من الاخبار

اعلن لجميع مواطنى بعاصمة الجنوب وبغيرها استقالتى من مراسلة جريدة « الاخبار » من يوم موالاتها الصدور بحيث لم تبق لى بها صلة صحفية وذلك لكونى لا اتفق معها فى المنهاج السياسى الذى انتهجته فى الطور الاخير عند بروزها

ابوبكر عبد الكافى
المعلم بالمدارس الدولية
ومراسل جريدة الاخبار
سابقا بصفاقس

التطورات السياسية بتونس في اذاعة لندرة

اعلمتنا القنصلية البريطانية بتونس بان محطة الاذاعة الانقليزية ب – ب – س – تذيع يوم غد الاحد ٨ جانفى ١٩٥٦ على الساعة ٦ و ٢٥ دقيقة بتوقيت ج – م – ت – برنامجا مخصصا للتطورات السياسية بتونس

ويقدم لهذا البرنامج الاستاذ محمد بيبى مسجلات اخذها اثناء زيارته لتونس ضمنها عدة تصريحات لشخصيات تونسية من بينها الحديث الخاص للمجاهد الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة

« مكتبة النجاح »

لصاحبها الهادى بن عبد الغنى

٥٨ نهج الكنيسة و١٠ نهج الكتبية تونس

مجمع البيان فى تفسير القرآن الى ج ٨
لسان العرب •الدرةاليتيمة فى اللغة العربية لابن منظور القفصى الى ج ٤٠
الكامل فى التاريخ لابن الأثير الى ج ٩
عيون الاخبار لابن قتيبة الى ج ٣
الاغانى لابى الفرج الاصبهانى الى ج ٣٣
يتيمة الدهر للثعالبى الى ج ٥
وغير ذلك من الكتب الادبية والتاريخية والعلمية ولوازم الدراسة

نشاط الحزب فى كل ميدان

شعبة أسواق البلدية للتفصيل

عقدت شعبة أسواق البلدية للتفصيل اجتماعا اخباريا عاما يوم الاربعاء ٤ جانفى ١٩٥٦ بنادى شعبة باب سويقة تحت اشراف نائب الجمعية الاستاذ عزوز الرباعى •

وبعد الاستماع للتوجيهات السياسية والبسطة الضافية فى درس الاتفاقيات التى ألقاها الاستاذ الرباعى تمت المصادقة على اللائحة التالية من طرف الحاضرين :

ان كافة الحاضرين فى الاجتماع العام المنعقد تحت اشراف الجامعة الدستورية لتونس والاحواز• بعد درسهم للوضع الراهن ، وبعد استماعهم لشرح الاتفاقيات يعلنون تأييدهم المطلق للديوان السياسى ورئيسه الجليل الحبيب بورقية ويطالبون بتنفيذ مقررات المؤتمر المنعقد بصفاقس •

الشبيبة الدستورية باكودة

قامت الشبيبة الدستورية بمخطر صعب مساء يوم الاربعاء ٢٨ ديسمبر ١٩٥٥ وقد جرى اثر المخطر معركة حامية الوطيس أسفرت عن جروح طفيفة ودامت المناورات ٧ ساعات من الساعة السابعة والنصف مساء الى الثالثة والنصف صباحا وقيادة الشبيبة تشكر الافراد الذين قاموا بعملهم بقلب صابر وفهم باسم •

محلس الشبيبة

« العمل »

انتقلت ادارة – العمل –
الى المحل الكائن
بنهج رومة عدد ١٠
تونس

جامعة تلابت

منذ اسبوعين تقريبا تهاطلت رسائل تهديد ووعيد بالموت الى المواطنين ببلدة تلابت وفريانه ودائرتهما وتتضمن هذه الرسائل الشتم المقذع كما يتضمن البعض منها التحريض على اتباع الامانة العامة والبعض يطالب بدفع غرامة مالية تتراوح بين المائة الف فرنك والخمسمائة الف وكثيرا ما وقعت اعتداءات على الدستوريين بالبادية من طرف عصابات مسلحة تعمل باسم الامانة العامة وتدعو الى اتباعها وهذا عملا تنكره الانسانية والكرامة ومن جراء هذه الاعمال الاستفزازية اصبحت الافكار مضطربة والطمانينة مفقودة من النفوس بالدائرة المذكورة

ولضمان حياة المواطنين تلفت الجامعة الدستورية لاولاد وزاز واولاد سيدى تليل بتلابت انظار المسؤولين على الامن وتطالب بتتبع العابثين بامن البلاد كما تحذر المعتدين من سو العاقبة

وتنتظرما ستقوم به الحكومة المسؤولة حتى تحفظ وتضمن حياة كل مواطن وتبعث الطمانينة بين الجميع

عن الجامعة
الكاتب العام – عمار التليلى

جامعة سيدي بوزيد

ان هيئة الجامعة الدستورية بسيدى بوزيد المجتمعة بناديها بمناسبة أول اجتماعها العادى فى ٣١ ديسمبر ١٩٥٥ تجدد تعلقها المتين بالديوان السياسى وعلى رأسه الرئيس الجليل الاستاذ الحبيب بورقيبة وتؤيد تأييدا مطلقا الاتفاقيات التونسية الفرنسية بكل ترو وتبصر•

وتلفت انظار المسؤولين الى الازمة الخانقة التى تتخبط فيها الجهة من جراء الجفاف المتوالى منذ سنوات•

رئيس الجامعة :
الحسين الجزيرى

ملاحظات

اوراق الخريف فى الشتاء

وتناثرت الصحف فى هذه الفترة الاخيرة كأوراق الخريف الحى منها والميت وشبه الميت صفراء ذابلة لا حياة فيها ولا روح ، وأصبحت جميع تلك الاوراق نسخا متكررة يردد المساء ما يأتى به الصباح ويسير دفة أمرها قوم غاضبون وآخرون طامعون وغيرهم متنكرون لمباديهم ان صح ان نعتبرهم من أصحاب المبادىء •

وانساب منهم اليقظان وغير اليقظان والسكران والصاحى يهذون ويهرفون ويرددون فى غير وعى كالببغاء ما يلقنون بدون ضمير ولااحساس ولايستجيبون فى أمرهم الا للاحقاد الدفينة ووسوسة الشيطان وارضاء السادة شأن العبيد الاذلاء •

وحزم القوم أمرهم وتجندوا وأصبحوا كالذباب الذى يتراكم على المزابل ثم ينتشر لاذاية الناس ونقل السموم والجراثيم والاوساخ فركزوا حملتهم لا على الانشاء والبرامج البنائيه بل على التحطيم للحكومة والحزب والشعب ، وتصايحوا كالغرانيق السود المنذرة بالخراب ولاتسمع منهم الاحكومة مستقلة ، ونسوا ان الشعب التونسى كافح من اجل الحكم التمثيلى ليكون فى صالح البلاد وغفلوا أو تغافلوا عن كون الحزب تنازل، رغم كونه يمثل الاغلبية فلم يأخذ من الحكومة الا ثلث المقاعد والثلثين للمستقلين •

وان أولئك الغرانيق يؤمنون بغلطهم ولكن الشعب سوف يقف سدا منيعا فى وجه كل عابث ومضل ومن يريدون أن يصلوا للحكم على حساب الشعب والدولة لاخضاعه واذلاله فى سبيل الاغراض والاشخاص ويريدون ان يرجعوا لنا العهد الماضى بشكل مقنع ودعاو ملفقة من المستقلين وغير المستقلين

وقد أدرك القوم فشل سياستهم فلجأوا الى خلق المناورات واصطناع مهازل التهويش والتهريج كرجال العيساوية المخمرين وزادوا على ذلك سياسة ابتياع الضمائر البشرية ، وقد وجدوا اناسا يباعون كما يباع العبيد فى أسواق النخاسين •

ونحن دافعنا وما زلنا ندافع عن المبادىء لا على الاشخاص وواثقون الثقة التامة من شعبنا الواعى المدرك الذى لا تنطلى عليه أحابيل المبطلين بل يكشف عنهم بذكائه ونضجه عن مكرهم وسوء نيتهم •

وقد أقام شعبنا الدليل على ذلك حين بدأت البلبلة وانقلب الانتهازيون وانتقض المستقلون واستأسد البغاث وتلونت الصحافه صفراء وزرقاء وسوداء وتطرف فى الوطنية حتى من كان يتنكر لها ويتعاون مع الاستعمار فى العهد البائد وظن (عقيد الاربعين) أنه بذلك سيبدل الاتجاه ويرجح الكفة ويحكم بأمره فى مصير هذا الشعب بما يدفعه من الهوى والغرض الاعمى والغرور وحب الانتقام •

ولكن الامة صمدت أمام تلك الحملات المصطنعة ودقات الطبول الفارغة والالفاظ الضخمة الخاوية من كل روح للواقعية والعمل ، ووقفت كالرجال معبرة عن محافظتها للعهد وتأييدها المطلق لسياسة حزبها والرئيس الجليل فى الاستفتاءات الشعبيه التى قام بها فى مختلف جهات المملكة طولا وعرضا رغم ما حاول به القوم من تعكير الجو باثارة الضغائن وروح القبلية واستغلال الشعور الدينى والقومى وخلق الاضطرابات والفوضى•

وأخرس الحق فى هذه البلاد كل أفاك أثيم وأسكت كل متطاول زنيم رغم زنزنة الذباب وطنطنة وريقات الصحافة المتدلية والهاتكة لحرمة الامة فى سبيل ارضاء (عقيد الاربعين) •

ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين

بريد العمل

بين الامس ... واليوم

تونس – تذكرى امسك الحزين ، اذكرى قيودك واغلالك حيرتك وذلك وعبوديتك تذكرى فليست الحياة بدون ذكرى حياة ...

تذكرى عندما كنت تصرخين ثينا فتلبى صرخاتك ، تدعيننا للرصاص فنقدم لها صدورنا وتطلبين منا الفداء ، فنجود بدمائنا باسمين مكبرين :

تذكرى .. فليست الحياة دون ذكرى حياة ...

ها هو اليوم ، قد اخذ بيدك جماعة اضناهم السرى فى مجاهل الليل ، وفى قلوبهم جذوة من ايمان ، هم يقودونك رغم العراقيل والقيود ، موقنين ان الاعراض وحدها هى التى تزول ، وان للبحر الابيض حضارة يجب ان تنبعث وتنتعش وهم حملوا رسالتك الخالدة لتأخذى مكانك مرموقة فى الدنيا ..

فاصرخى اليوم فى وجه من يريدون تنقيص هناءتك وتشويه يومك الباسم وغدك المشرق ، وقذفك الى مصير مجهول •

اصرخى تونس فى وجه من اعمت الضغائن قلوبهم ، وعجت بصدورهم رياح أخر..

اصرخى فى وجه هؤلاء الذين يحسبون عملهم بسمة فجر ، ولم يعلموا انه شعاع الغروب •

قولى لهؤلاء ان تحرروا من اهوائكم وضغائنكم وغروركم ، ودعوا هذه الامة تستفيد من حاضرها ، لتكسب زادا وقوة لقطع الدروب فى غدها القريب !!

صالح الحاوى

– لكانى بهذا « الصوت » ينساب من مكان بعيد ، يصل آذاننا فنشعر بالذكرى تتردد بين ابصارنا وقلوبنا ، وكان كابوس الذكرى يدوب حولنا فترجع لاعضائنا حرية الحركة وحرارة الدم ، فتنبض عروقنا للحياة من جديد ، ونذهب الى منبثق النور نستقى وما علينا اذا وجدنا بعض خفافيش الليل ملقاة على الطريق ؟؟

« البلاغ الجديد » في ثوبه القديم

وصل الى يدى العدد الاول من هذه الجريدة ، فظننت قبل المطالعة ان عالم الصحافة زيد فيه مولود جديد ، لكن ظهور الحقيقة التى كانت مغمورة بهذا الحجاب (الجديد) ذلك ان المجرم المعروف ، قد اتى متنكرا تحت اسم جديد ، فصنع لنفسه شاربا ، واطال جلبابه ، وعاد للاجرام كما كان ، فاخذ يتحدث بشجاعة بدافع مادى كما يتحدث اللصوص ، فى حين انه يدجل ويخاتل ويموه ، ظننا منه ان الشعب لافتراءاته من السامعين ،

ان يوما قريبا لا ريب فيه ستنكشف فيه هذه الصحف المأجورة ، فلتطير الشوارب وتنحسر الجلابيب ...

– م – هـ –

– يومئذ يفر المرء من اخيه ، وصاحبته وبنيه ، وفصيلته التى تؤيه ...

لقمة العيش

انقطعت عن التعلم سنة ١٩٥١ بعد ان تحصلت على الشهادة الابتدائية – وشهادة الاهلية وفى ١٩٥٢ شاركت فى مناظرة كتبة الاعمال ونجحت ولكن لم الحق بعمل ما ، ثم باشرت التعليم فى فرع زيتونى قبل ترسيمه ثلاث سنوات •

وانقطعت عن الارتزاق بعد ذلك ، بينما اعول ثلاثة اطفال وزوجة واما واخا •

ان لقمة العيش هى التى تضطرنى لكتابة هذه السطور مطالبا بحقى فى الحياة كمواطن له حقوق كما ان عليه واجبات

م – ع – ص –

– هذه حالة يشتكى منها كثير من المواطنين من هم على شاكلتك ، ونحن معك فى حقك، اذ يجب توفير لقمة العيش بكرامة لجميع المواطنين •

حول توحيد التعليم

يبدو لى انه من الغلط الفادح ان نجعل امر توحيد التعليم القومى فى بلادنا محل نظر او نقاش ، لان البلاد تعتزم تنظيم شؤونها العامة بنظرة مستقيمة وفكرة موحدة واضحة • اذ طالما اشتكى التونسيون من عنصرية التعليم ، وانقسام الاتجاهات الفكرية فى البلاد ، نتيجة اختلاف برامج التعليم عندنا –

واليوم – وقد وضعت مسألة التوحيد موضع الاعداد بالحاق الزيتونة بوزارة المعارف ، ومن الطبيعى ان يجرى عليها ما يجرى على غيرها من المعاهد – نسمع ونقرا على الصحف نقاشا يكاد ينقلب الى شتم ، بين شيخين زيتونيين ، احدهما متقدم فى السن ... والاخر يعصف بردوده عصفا –

وبقطع النظر عن الاصابة أو الخطا فيما كتباه اذ الحوادث تسبق الجميع ، فانى لا احبذ ان اجعل مسألة توحيد التعليم فى بلاد مستقلة كبلادنا موضع الجدل والتهريج بدعوى المحافظة على ناموس ، او دعوى التجديد يشتم الاخرين ...

– أبو المهاجر –

ان معالجة مشاكلنا القومية الرئيسية لاتتم اذا كان الشباب يتمسك بحدته والشيوخ بغضبهم اذ الواجب يدعوهم جميعا الى درس عويصات القضايا بنور العقل وبذلك يتسنى للتعليم ببلادنا مسايرة هذا العصر فى تطوره الذرى مع المحافظة على مقومات وجودنا كدولة تعبر بحضارتها وقوميتها

صديق القراء

الاحرار يقدمون للامانة العامة المزعومة

انسلاخات وتكاذيب

براءة

المقاوم الكيلانى بن قدور بن فرجانى يعلن براءته من الاشتراك بالامانة العامة المزعومة لانها لاتمثل المصلحة العامة للشعب وخروجها عن وحدة الامة واجماعها ويؤكد تاييده للديوان السياسى وعلى راسه المجاهد الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة

زور وبهتان

يقول السادة على بن عبدالله رئيس شعبة بئر فضل وحمادى بن محمد بن صالح كاتبها العام وعبد الله بن حسين امين مالها ومسعود الصطورى رئيس دعايتها والتجانى بن صالح الجلاصى – وحسن بن صالح – ومحمد بن الصغير انهم يتبرؤن مما نشره عبد السلام عمر بجريدة الصباح بتاريخ ١٩ ديسمبر وانهم لم يهددوا اياكان وانما عبد السلام المذكور الذى اعتدى على اموال الحزب وانسحب عند التشديد عليه فى المحاسبة واخذ يبث فى الفوضى وينشر فى التضليل ولذا فالشعبة تحمله وجماعته عواقب ومسؤوليات الفوضى والاضطراب

تحد

جامعة اولاد وزاز وسيدى تليل بتلابت تتحدى المضللين الذين ادعوا بجريدة – الصباح – بتاريخ ٣ جانفى ١٩٥٦ انهم يمثلون السكان والشعب والجامعة والحقيقة ان السكان كلهم يؤيدون الديوان السياسى ورئيسه ومعرضون عن الخونة

متمسكون بالحزب

ان رؤساء المقاومين باولاد عبد الكريم يعلنون للراى العام انهم لازالوا متمسكين بالحزب الحر الدستورى التونسى ولا زالوا يعتبرون المجاهد الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة الزعيم الاوحد لانه كافح كفاحا مستقيما فى سبيل القضية التونسية مرحلة لاباس بها لتحقيق حريتنا

الامضاءات – ٧ –

دهشة واستغراب

طالعنا بمزيد الدهشة على صفحات جريدة الصباح الخبر القائل بأن بلدة الحامة اضربت فى وجه المجاهد الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة عند حلوله بها احتجاجا على أعمال التفتيش التى وقعت ضد السكان ، وحينما وجدنا هذا الخبر على صفحات هذه الجريدة اجتمعت هيئة نقابة الصناعة والتجارة وقررت تكذيب هذا الخبر ، وبالفعل حررنا رسالة مضمونة الوصول

تعلق بالحزب

نحن الشبيبة الدستورية بتاجروين نؤيد تأييدا كاملا الديوان السياسى ورجاله المخلصين العاملين لمصلحة هذا الوطن وعلى رأسهم بطل الكفاح المجاهد الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة

عن ٤٠ شابا
على بن طالب بن بورقعه
محمد الثابت بن عبد الله

تأييد

انى الممضى اسفله صالح بن عمار بن نصر الكاتب العام لشعبة جلوله الدستورية أويد السياسة المتبعة من طرف الديوان السياسى للحزب الحر الدستورى التونسى وعلى راسه المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة تأييدا مطلقا كما أويد مقررات مؤتمر صفاقس واعلن تعلقى بها

صالح بن عمار بن نصر

تكذيب

اكذب مانسب الى فى صحيفة الصباح بتاريخ ١٩٥٥/١٢/١٥ بانى من اعضاء الامانة العامة لشعبة باب الديوان والواقع انى ليست لى اية صلة ولا انتساب الى مايسمى بالامانة العامة

الطاهر حمده

اشتركوا في « العمل »

اطلبوا – تونس الثائرة.

اليانصيب الوطنى
LOTERIE NATIONALE
قسط « الخط المزدوج »
السحب يوم الأربعاء ١٨ جانفى
سحبان متتابعان
حظ مزدوج للربح
اشتروا تذكرتكم

نهج دار الجلد
عدد ٥
تونس
تليفون ٢٦٠.٩١٦
منين ماشي
منين جاي
نزل عبد الكافي
ما السبب لأن في الصيف بارد
والشتاء نبات دافي

ابكـــار الافكـــار

كتاب الابتداع والاختراع

بقلم فضيلة الشيخ محمد الشاذلى النيفر

اختص ابن شرف بين أهل عصره بأنه من أنصار الجديد والابتكار ، وامتاز باغراقه فى ذلك اغراقا طبعه بطابع خاص ولما ضاق ذرعا بمخالفيه أنشد قوله :

أغرى الناس بامتداح القديم
وبذم الحديث غير الذميم
ليس الا لانهم حسدوا الحـ
ـى ورقوا على العظام الرميم

ومازجته هذه المحبه للجديد والاختراع فسمى أحد كتبه بابكار الافكار اشارة وانباء بأنه كتاب قدح له زناد فكره واستنبطه من منتوج عقله ولم يعتمد فيه على الاغارة ، ولم يبنه على أقوال الناس كما جرت به عادات الكثير فى عصره فالكتاب ينطق عنوانه بأنه ممتاز فى بابه فريد بين أترابه فابكار معانيه لم يطمثها قبله شاعر ولا كاتب وزاد على ذلك بتصريحه فى خطبته قائلا : فرقمت فى هذا المجموع من الكلام المنثور المسجع الاوساط والاطراف والمنظوم المكلل بتيجان القواف ما استنبطته من ذوات صدرى واستنتجته من بنات فكرى فغرر ابتدعتها وسجعتها ومعانى حكايات اخترعتها تطرزها الاقلام وترفع بها أردية الكلام . وأنا استغنى بقراءة القارىء أصنافها عن أن أقدم أوصافها وهى بنات مؤلفها واسجاع مصنفها .

انك تظفر بهذه الظاهرة من ابن شرف فى كثير من كتاباته حتى أصبح يعد نفسه كأبى نواس فى المجددين .

والذى يبدو ان تجديده انما هو فى كونه لم ينقل عن غيره كما هو الشأن فى عصره ، فان المؤلفين آن ذاك يعتمدون على نقل ما قاله السابقون دون ان يبرزوا ما يجبون من اسلات أقلامهم ، ولعله يعرض برجلين اشتهرا ، أحدهما من أهل الاندلس والاخر بلدية ، فالاندلسى هو ابن عبد ربه فى كتابه العقد الفريد الذى قال فيه بعض أهل المشرق بضاعتنا ردت الينا . والقيروانى هو ابراهيم الحصرى صاحب كتاب زهرالاداب الذى هو من ثمرات أقلام أدباء الشرق وليس فيه لمؤلفه الا ما يحس بالغربة ويشعر بالقلة والنزارة .

وقد حمل عليهما وعلى من سلك مسلكيهما حملة شعواء فى طالعة كتابه اعلام الكلام بما يأتى : « قد أطلت الوقوف بالعكوف على غير ما تصيف فى شتى الانواع ، فلم أرها الا ولدا عن والد وطارفا عن تالد فلا تكاد تريك غريبة ولا شاردة الا منقولة (يحدثنى فلان ، وسمعت عن فلان) والمؤلفون قصاص بأقلامهم وان لم يقصوا بكلامهم ، وقد تكررت تئاليفهم على الابصار والاسماع والمكرر مملول بالاجماع ، وللنفس صبابة بالغرايب وان لم تكن من الاطائب ، لانفرادها عما سئمته القلوب وتجافت به الجنوب ، الا أن الابتداع والاختراع بينهما وبين الاستطاعة حجاب ، وقد كنت حاولت منه ما لم اسبق اليه ولم أجعل سوى ناظرى معينى عليه فصنفت الكتاب الملقب بأبكار الافكار » .

وقد عدت عوادى الدهر على هذا الكتاب وأصبح فى عداد المفقود فلم يكتب له الخلود ، غير ان قطعة لها أهميتها من الكتاب سلمت من عوادى الزمن ووصلت الى أيدينا فارة بنفسها خوف أن يلحقها ما لحق اخواتها التى تتوق النفوس الى رؤيتها وان يسهل الله تكن هذه القطعة بين أيدى الباحثين فى الامد القريب .

وقد انتحى ابن شرف فيما ارتئاه طريقة خالف فيها شيخ الادباء فى عصره ابراهيم الحصرى ، فانه لاح له ما لاح لابن شرف من ان المكرر مملول وان كانت له طرافة وفيه قوة وجزالة لكون الاسماع تمج المعاد مهما كان لذيذا ، ومهما كان بليغا ممتازا الا ان الحصرى بدآ له ان ذلك يؤدى الى اماتة ما يجب ان يبقى وان يعرف فخلو التأليف منه مفض الى الدخل ومثاله الخلل .

ثم هو رغم قدمه محافظ على مكانته من القلوب التى احتلها لان الصفات التى أهلته لذلك لم تخلق ولا يمكن أن تبلى لان براعة العبارة وعذوبه المورد كل ذلك يؤهله للخلود .

يذهب الحصرى الى أن المعاد اذا اكتسب من قوة البيان وجزالة التركيب وشرف المعنى مايبلغ به الذروة فانه حرى أن تطرز به التئاليف وان يلقن للناشئة تلقيحا لافكارها وقدحا لمواهبها .

ويخالف ابن شرف فى هذا كله فى كتابه ابكار الافكار ويرى ان الجديد حرى بالذكر وان كان لايبلغ شأو المكرر حيث يقول وللنفس صبابة بالغرائب وان لم تكن من الاطائب .

وربما يقول القائل ان السرفى اهمال اتكار الافكار انه خصه بمنتجات قريحته وهى لم تكن من الاطائب وبالرجوع الى القطعة التى بين ايدينا نحكم على افن هذا الرأى لانها تنطق ببراعة صاحبها وتشهد له بالتقدم الذى يلفت الانظار ، ويسترعى الاهتمام ، وانما أولع الناس بالقديم وتهافتوا عليه غير آبهين لمنتوج القرائح ، وان لم يخل من مؤهلات البقاء .

أدب ابن شرف على العموم قد أخذ بقسط وافر من الرقة والاستطراف ، وسهولة المأخذ والتلميح الى أيام العرب واخبارها غير انه لاننسى ان دائرته المعنوية تكاد تكون ضيقة لا تتسع لما يطلبه الاديب الناشىء .

وما ادعاه من ملة التكرار فى الادب الراقى لا يسلم له لاستساغة الاذهان له واقبالها عليه وهشها وبشها له ولربما صقلته الالسن بتكرارها ، وأطرفته الانقال المختلفة .

فكتابه لذلك لا يتخرج به الاديب النابه ، ولايلقح الافكار الشادية فكان كتاب الخاصة فضعفت قيمته أمام زهر الاداب الذى كان كتاب رواية وجمع مع ذلك لجمعه عصارة أدب الشرق فى القرن الرابع أقبل عليه المتأدبون ورجحوه على غيره وزاحم البيان والتبيين والعقد الفريد .

طالعوا الندوة

الشهـــداء

تشتغل المطبعة فى هذه الايام بطبع الجزء الاول من ملحمة الشهداء للشاعر الثائر منور صمادح ونحن ننقل للقراء فاتحة هذه الرائعة :

الوداع

ودعت بالامس القريب اهلى ومضربنا الحبيب
والخيمة السوداء والزوج فى نحيب
والشاة والمرعى واطفالى ودمعهم السكيب
يتساءلون ابى علام تركتنا ؟ اولا تؤوب ؟
وتقدمت امى توسل بالامومة والحليب
ملهوفة التسئال فى روع وفى شك مريب

نادى الوطن ..!

فاجبتها : اماه لاتخشى فقد آتى غدا
فلقد دعت ام الجميع لخوض معركة الفدا
واهاب فى صوت الضمير الى مقاومة العدا
من للحمى ؟ والظلم ينشر فى جوانبه الردى
من للحمى ؟ والاجنبى يعيش فيه السيدا
وانا ابن منشئه الافى ذلة وتشردا
يكفى البكا وادعى الا لاه عسى يمد لنا اليدا

الثقافة

فى حقل الشعر

نهضـــة ..

للشاعر : عيسى المعمورى

أقامت « جمعية النهوض الادبى بالمعمورة » احتفالا بذكرى الهجرة دعت اليه الشاعر فالقى هذه القصيدة وهو يهديها الى الشباب التونسى المتطلع الى مستقبل أفضل . »
ـ المعمورة ـ

حى « النهوض » وحى « الحفل » فى طرب   وابعث شعورك صداحا على الحقب
واستلهم البعث واسجع فى خمائله   ءايا من المجد أو سحرا من الادب ـ
آن الاوان فقبل ثغر؛ طائرة   بالنصر هائمة كالصب بالشهب
جاءت تعانقنا ، شوقا لرؤيتنا   نسعى لعزتها بالنفس والنشب
لما دنت من بناة المجد عانقها   شعب تفانى وراء الحق لم يخب
قالوا وقد بهتوا لما رأوا عجبا   وما رأوا اذ رأوا ـ والله ـ من عجب
هذا لعمرك اعجاز ومقدرة ...   أن يدرك القصد مقصى عن السبب
يا شمس قولى فقد ضلت عقولهم   وادلجوا فى ظلام الشك والريب
أنت التى عاينت عادا وقد نكبوا   وصاحبت جد هذا الدهر وهو صبى
وقفت قبلا لمرأى « يوشع » وقفى   الى أخرى وقولى اليوم أنك بى
النور نورى وحسبى اننى قبس   يجلى الظلام وانت البعض من لهبى
من قبلنا ويك قد عمت عدالتهم   فى المشرقين ، وظلت أزهر الحقب

* * *

يا بحر حدث فمذ فصت مراكبنا   بكر العقيق وأنت الدهر لم تشب
ما زلت تصرخ قد ضاقت باشرعة   سماك وخف الموج فى صخب
يعدو وقد لحقت صغراه مرعبة   كالطود تنذر بالبلوى وبالعطب

* * *

ان تخل مرقصتى من ذكر غانية   ومن حديث عن الندمان والحبب
لا تخل من قرع هدار بموقعة   يؤدى بيأس الفتى الذاوى من الوصب
ويودع الرعب ارماسا ويودعنا   عزم الالى ابتسموا للموت فى القضب
وجردوا السيف ما حنت لمريعهم   نفس ولا وجلت من ألسن اللهب
قوم اذا ما دعوا يوما لنازلة   لبوا نداء الوغى بالجرد والنجب
وصيروا العالم المنضود مضطربا   وخلفوا الخلق فى شغل فى رهب
جن اذا رقصوا فى دجن موقعة   والموت يحصد من بعد وعن كثب
والدهم تعثر بالاشلاء من تعب   والصبح معتكر ، والصقر فى طرب

* * *

باريس .. ! ان تشمخى تيها فقد بلغت   بغداد شأوا . وكان الصدر للعرب
كانت منى فطن شتى مطامحه   للمجد مسلكه لم يفد فى نصب
كان الشعور بها يشدو على فنن   ما زال يندب عهدا بان لم يؤب
كانت به دار من « طوس » له سكن   بعد القيام بامر العجم والعرب
تزهو على عالم العرفان شامخة   بيت حكمتها ، بالفن ، بالادب

* * *

ما زلت أسمع لحن « الموصلى » بها   وقد تغنى ببيت شاع فى الكتب
« كأن صغرى وكبرى من فقاقعها   حصباء در على أرض من الذهب »

* * *

يا تونس الانس تيهى اليوم وابتهجى   هذا شبابك أجلى دولة اللعب
مرت عليه ليال وهو فى شغل   لم يبتئس أبدا أو يشك من وصب
ثم انبرى وملاك النجح يرمقه   والفوز يحضنه فى محفل لجب

* * *

شباب تونس أنت اليوم مبلغها   صرح السعادة رغم الداء والتعب
هذا « النهوض » فردد فى محافله   حى « النهوض » وبارك « نخبة الادب »

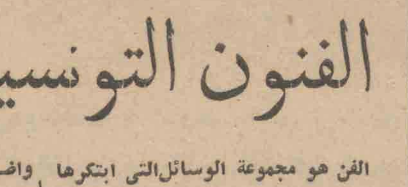

الفنون

الفنون التونسية بين الابتذال والانعزال

الفن هو مجموعة الوسائل التى ابتكرها الانسان للتعبير عما فى نفسه من احساس وتفاعل مستمر وتاثر بالطبيعة فى جميع حالاتها ومختلف مظاهرها . وهو تصوير وانعكاس لما يعلق بالذهن البشرى من صور الجمال والقبح والشعور بهما

وبايجاز فالفن شعرا كان او تمثيلا او نحتا او موسيقى او غير ذلك من ضروبه المتعارفه لا يخرج عن كونه اصداء لما فى الباطن الانسانى من حركة وتوتر وتجاوب مع الحياة

ما هو الفنان ؟

الفنان هو الذى تختاره الطبيعة رسولا امينا لها ومترجما صادقا ووسيطا بينها وبين ابناء الارض الاخرين يدعوهم الى نظامها والعيش فى ظل قانونها ، ومن خصائصه انه فرد جماعى مطالب ، بحكم الفن ، ان يسخر نبوغه لخدمة الانسان وذلك لتحقيق التوازن بينه وبين الطبيعة وتنمية ادراكه لاسرارها ومعانيها

فهل عندنا تلك الوسائل التعبيرية التى هى اركان الفن ؟ وهل يوجد فى تونس ذلك الفنان المنشود ؟

الواقع ان الفنون التونسية كثيرة ولكنها غير متحدة . بعضها فوق النجوم وبعضها تحت التخوم ...فانك اذا دخلت معرض بن عبد الله مثلا وانعمت النظرفى لوحاته ثم انتقلت الى على الرياحى وارهفت السمع الى شدواته وعرجت على (المسرح الشعبى) وبعد ذلك تصفحت مجموعة شعرية ما لشاعر ما وجلت فى اوساط اخرى واندمجت فيها وتعرفت الى اصحابها لا شك انك واجد نفسك ازاء تضارب واضح وبعد عن الواقع فاضح اما الى فوق واما الى اسفل . فهذه صور مترفة خيالية لا تشعر وانت باصرها الا بضروب البذخ الفنى (المجرد) والتسامى الى درجة تجعلك معتقدا ان صاحبها لا يعيش فى تونس ، وهذه موسيقى مائعة خنثة تشعر وانت سامعها بانك ازاء مجموعة من النغمات المذبذبة ، لا شرقية ولا غربية ، ما المسرح فلا اخالنى فى حاجة الى وصف ما عليه المسرحية فى بلادنا من ضعف موضوعى وفنى ولا احسبك الا مدركا ما آلت اليه من فشل جعل نتائجها عكسية فى نظر المتفرجة

وانك شاعر بتاثير ذلك الفشل فى الاخلاق وما ينتج عنه من شر مستطير ومن ذلك ان بعض الممثلين والممثلات يفسد من حيث يريد ان يصلح حتى راينا التحذير من الشىء تجميلا له

واذا تصفحت مجموعة شعرية فصيحة كانت او عامية او تتبعت قصيدة ما فى جريدة ما لشاعر ما فذلك احيانا يصعد بك الى السماء او يلقى بك فى الماء . اما الارض فلا تعيش فيها الا اذا انهيت القراءة وتحسست باقدامك الاديم

واحيانا يطير بك فى سديم ابله تبدده هستيرية حمقاء فى الفاظ موضوعة فى غير امكنتها لا حرارة ولا بزوغ شمس الشاعرية فيها ولا نفحة من نفحات الالهام تؤرج مناحيها ، انها الرزية وكفى بها رمزا لعجز الانسان عن الافصاح والبيان ،

واحيانا تجد نفسك فى بحر من الدموع ترجه عواطف من الاهات وعلى شواطئه ترسى سفن الالم والياس والموت ...

واحيانا تجد نفسك (بين الدخول لجومل) فتلقى بالورقة على المذياع ...

وبعد . فهل عبرت هذه الوسائل عن حياتنا ؟ وهل يوجد فى تونس ذلك الفنان المنشود ؟

الحق اقول ان الفنون الجميلة فى بلادنا ما زالت لم تفرغ فى قالب يميزها عن غيرها ويجعلها قادرة على البقاء بناءة تبنى المجتمع وترفع من عقليته وتدم الانسان فى هذه البلاد وسوف تبقى هكذا ما دامت غير مستمدة من حياتنا اليومية وواقعنا التونسى

اما الفنان التونسى المنشود فهو الان غير موجود وعسى الايام به تجود فينحو بالفنون الى الواقعية والاعتدال وينقذها من خطة الابتذال و (عنطزة الانعزال)

منور صمادح

* عرض يوسف وهبى على هدى سلطان وفريد شوقى ان يساهما فى فرقة الاوبريت المزمع تكوينها فى الفرقة المصرية مقابل نسبة من ايرادات شباك التذاكر ، وما زال الاثنان يفكران فى هذا العرض

* قررت شركة مترو ان تعهد بعدة ادوار بطولة لماريزا بافان الشقيقة التوام لبير انجلى ، وقد نجحت ماريزا نجاحا هائلا فى آخر فيلم لها « ثلاث قضايا غامضة »

ابن هــانى والمتنبى (٢)

بقلم الاستاذ احمد خير الدين

وذكر ابن جرير الطبرى: ان يزيد ابن حاتم جد شاعرنا ولى على مصر من طرف الخليفة ابى جعفر المنصور سنة ١٤٣ ثم عزله المنصور وبعد ذلك سيره الى افريقيا لحرب الخوارج الذين قتلوا عامله عمر ابن حفص وجهز معه خمسين الف مقاتل « وروى ابن خلدون ستين الف مقاتل » وحل بالقيروان سنة ١٥٥ وقد ابلى فى حرب الخوارج البلاء الحسن حتى احضد شوكتهم واضعف عصبيتهم . واثخن فى البربر وقائع كثيرة الى ان مات سنة سبعين ومائة فى خلافة هارون الرشيد . ثم قام بالامر بعده ابنه داود حتى ارسل هرون الرشيد الى اخ يزيد وهو روح ابن حاتم الذى كان اذ ذاك على فلسطين فاستقدمه وعزاه فى اخيه وولاه على افريقيا .

وكان يزيد بن حاتم جوادا مقصودا من الشعراء يجيزهم ويجزل عطاياهم وهو المعنى فى قول اسامة ربيعة ابن ثابت الاسدى :

حلفت يمينا غير ذى مثوية
يمين امرىء آل بها غير اثم
لشتان ما بين اليزيدين فى الندى
يزيد سليم والاغر المال والفتى
يزيد سليم سالم المال والفتى
اخو الازد للاموال غير مسالم
فهم الفتى الازدى اتلاف ماله
وهم الفتى القيسى جمع الدراهم

الى آخر القصيدة التى كلها على هذا النمط من النسج الرفيع ويعرض الشاعر فيها بيزيد ابن اسيد والى ارمينية اذ ذاك

وقال الطرطوشى فى كتاب سراج الملوك قال سحنون ابن سعيد كان يزيد ابن حاتم حكيما يقول :

× (والله ما وهبت شيئا ط هيبتى لرجل ظلمته وانا اعلم انه لا ناصر له الا الله تعالى فيقول : الله حسبك . الله بينى وبينك)

وكانت له نوادر فى الكرم دونت تحت كل ورقة ولهج بها الناس .

من احفاده

ومن احفاده هانى والد شاعرنا وقد نشا فى قرية من قرى المهدية بافريقية وكن شاعرا اديبا ثم انتقل الى الاندلس حدسنا وذلك بمدينة سبيلية سنة ٣٢٦ حدرثا وذلك بمدينة اشبيلية سنة ٣٢٦ على عهد عبدالرحمن الناصر ونشا بها فاعتنى ابوه بتثقيفه وتاديبه حتى بلغ مرتبة فى الادب مشرفة ثم تناول اسباب الشعر وتفنن فى قرضه فنبغ فيه ومهر وكان حافظا لاشعار العرب واخبارهم واتصل بصاحب اشبيلية فنال لديه حظا موفورا ولما تالق نجمه ورن فى الافق اسمه اتهم بمذهب الفلاسفة واعان العقول على الايمان بهذه التهمة شدة انهماكه فى الملاذ فنقم عليه اهل البلاد وساءت المقالة فى حق الملك بسببه واتهم هو بمذهبه ايضا فحينئذ اشار عليه الملك بالغيبة عن البلد مدة ينسى الناس فيها خبره فانفصل عن اشبيلية وعمره اذ ذاك سبعة وعشرون عاما

وتبتدىء المرحلة الثانية من مراحل حياة هذا الشاعر بخروجه من اشبيلية ولحاقه بعدوة المغرب وخلاصة ذلك انه خرج الى عدوة المغرب فلقى جوهر القائد مولى المنصور فامتدحه ثم ارتحل الى جعفر ويحيى ابنى على وقد كانا بالمسيلة وهى مدينة الزاب فبالغا فى اكرامه والاحسان اليه فنمى خبره الى المعز ابى تميم العبيدى فطلبه منهما فلما انتهى اليه بالغ فى الانعام عليه ثم توجه المعز الى الديار المصرية بدعوة من قائده فشيعه ابن هانى ورجع الى المغرب لاخذ عياله والالتحاق به فتجهز وتبعه ولما وصل الى برقة اضافة شخص من اهلها فاقام عنده اياما فى مجلس انس فقيل انهم عربدوه وقتلوه وقيل خرج من تلك الدار وهو سكران فنام فى الطريق واصبح ميتا ولم يعرف سبب موته وقيل انه وجد فى سانية من سوانى برقة مخنوقا بتكة سراويله وذلك فى صبيحة الاربعاء فى ٢٣ رجب سنة ٣٦٢ الموافق ٣٠ افريل سنة ٩٧٣ وعمر ٣٠هـ سنة ولما بلغ خبر وفاته المعز وهو بمصر اسف عليه اسفا شديدا وقال : « كنا نود ان نفاخر به شعراء الشرق فلم يقدر لنا ذلك »

– وقال ابن خلكان صاحب وفيات الاعيان عن وفاة ابن هانى ما نصه : وما زلت اتطلب تاريخ وفاة ابن هانى المذكور من التواريخ والمظان التى يتطلب منها فلا اجده وسالت عنه خلقا كثيرا من مشائخ هذا الشان فلم اجده حتى ظفرت به فى كتاب لطيف لابن رشيق القيروانى سماه قراضة الذهب فالفيته كما هو مذكور: انتهى كلامه :: هـ

هذا ما بلغ الى ادراكه جواد البحث والتنقيب عن حياة الشاعر ابن هانى حررته من مختلف المظان وشتى التواريخ بعد اعمال الروية والترجيح بين مختلف الاقوال والروايات . اما الحديث عنه فى شتى نواحى حياته فسنخصص له بحوثنا الاتية بحول الله .

* أنبـاء الفن *

*تسعى جمعية الشبان المسلمين المصرية الى تكوين شركة سنمائية لانتاج افلام تقتبس قصصها من التاريخ الاسلامى ، وسيساهم اعضاء فريق التمثيل بالجمعية فى هذه الافلام بجهودهم مجانا

* * *

* نصح الاطباء شاعر الشباب آحمد رامى بالاعتكاف فى فراشه وعدم بذل اى مجهود حرصا على حياته

* * *

*سيعود الاستاذ زكى طليمات الى القاهرة فى منتصف جانفى ومعه فرقة من الشباب التونسى ليقدموا بعض الوان الفن المسرحى الذى تعلموه على يد زكى طليمات

* * *

* اكتشف روبرت واجنر وجها جديدا فى فرنسا وهو لفتاة اسمها « هايدى » سويسرية افتتن بها روبرت فأحضرها معه الى هوليود

لحن ...

للشاعرة السورية : طلعت الرفاعي

هذه قصيدة رقيقة مفعمة خيالا وحبلى بالاحلام ومنسكبة كالالحان . نهديها اليك ـ يا فتاة تونس ـ وقد حطت آمالنا فيك وعولنا عليك فى خلق أدب طالما طالبك به الكثير من ابناء هذا الوطن . الا انك ابيت حسبما يظهر وحولت نظرك عنه فتركت هذا الادب يظلع ويشكو فراغا مريرا .

فلنسق لك مثالا عما تغدق به اخواتك ، فتيات الشرق ، على هذا الادب من صنوف الهامهن .

وهذه احداهن ، من بلاد شقيقة : سوريا . تسمعك صوتها من المدينة الجامعية بباريس فانيلى سمعك اليها ... ولو قليلا ! ...

« فى هداة من الليل ساجية وقد اسبل الليل اهابه الداجية ... سمعته ... وكان عذبا نديا .. كان يهمى على ... برذاذ مزنى .. فيغمرنى مبللا عطفى ... ثم ينحسر عنى كما ينحسر الموج عن الصخرة ... وما كان ينحسر عن صخرة ... » ط . ر .

هب ينساب من اقاصى سمائه   شاردا فاقد الرجية تائه
ينشر العرف والندى ملء عطفيه   وهمس الانسام فى اصدائه
سكب الليل فيه أنته الولهى   واصغى يلم شعث ندائه
وبنات الغدير لما رآته   ذوبت عذب ريقها فى انائه
وعذارى الاحلام هشت اليه   تستمد الالهام من ايمائه
وطيوف الجمال والشعر نشوى   حوما ترتمى على اشلائه
مزقت نفسها وفاضت هياما   ثم القت دماءها فى دمائه
ينبعث الدفء فى الفؤاد فيحى   أخضر الامنيات فى سودائه
فاذا الدفء يستحيل لهيبا   يستجير الوجيب من رمضائه
موجة اثر موجة يتغنى   الموج فى صحوه وفى اغمائه
خفقة اثر خفقة رف   كالطير ..رمته السهام ..من ورقائه
يتجلى طورا ابيا وطورا   يتخلى عن طوره وابائه
يتهادى فى مهمه النفس حيران   وحيدا يموج فى خيلائه
برنين من همسة الروح منغوم   بكاه اشتياقه فى غنائه
صور للحياة والحب ظمأى   ظلت الورد فى مدى بيدائه
احديث يروى بغير كلام   وكلام مجرد من ردائه
يا حديث العذراء بلله الطهر   ونجوى الشجى فى كبريائه
انت ...تروى الظمآن من دون رى   ثم تطفى الغليل فى احشائه

امة تنشىء الحياة وتبنى

امة تنشىء الحياة وتبنى ★ كبناء الابوة الامجاد

أمة ناهضة عاملة جادة فى سيرها . وقد وهبها الله ملكا دستوريا عظيما توج كفاحها التحريرى فى سبيل الحياة الديمقراطية الحقة والرفاهية والعزة والاستقلال باصداره أمره السامى فى ٢٩ ديسمبر الماضى بتكوين مجلس تأسيسى يجتمع فى ٨ أفريل المقبل ليضع دستورا للبلاد وسيكون اجتماع المجلس التأسيسى بداية وثبة جديدة وانطلاق لما سنقيمه بأنفسنا من نظام حكم وطنى يكون الاداة الفعالة لتطورنا وتحقيق الحرية والعدالة والرفاهية حتى تكون تونس بموقعها العظيم دولة مثالية تنعم بالازدهار

وقد بدأت حركة التطور التونسى منذ عهد بعيد . وان عهد الامان (١٨٥٧) ودستور (١٨٦١) ليدلان على أن تونس أخذت بالنظم الدمقراطية قبل كثير من الدول فى اوربا وقد عطل العمل بدستورها ودخلت البلاد التونسية فى نظام الحكم المباشر على اثر ابرام معاهدة باردو (١٨٨١) واتفاقية المرسى (١٨٨٣) . وقد الغيت من اتفاقية المرسى المواد التى تبرر الحكم المباشر وفقا للاتفاقيات التونسية الفرنسية (٣ يونية ١٩٥٥)

وبدانا نعمل جادين لاقامة نظامنا الدستورى وهو عماد دولتنا وسيجد القراء الكرام النص الكامل لعهد الامان ودستور ١٨٦١ نقدمه لهم كما نقدم لهم فيما بعد تلاخيص بعض الدساتير العالمية وأراء نخبة من رجال القانون والسياسة فى المسألة الدستورية عساهم يجدون فيها بعض ما ينير لهم السبيل ويفيدهم فى تتبع التطورات المقبلة التى ستحدث فى بلادنا فى الاشهر الاتية ويشارك كل بما يستطيع فى بناء صرح الدولة وصيانة المستقبل فى رعاية جلالة الملك المعظم محمد الامين الاول حفظه الله .

نص عهد الامان (١٢٧٤-١٨٥٧) ونص دستور سنة ١٢٧٧-١٨٦١

الحمد لله الذى اوضح للحق سبيلا وجعل العدل لحفظ نظام العالم كفيلا ونزل الاحكام على قدر المصالح تنزيلا ووعد العادل وتوعد الجائر ومن اصدق من الله قيلا والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى مدحه فى كتابه بالرؤوف الرحيم وفضله تفضيلا وبعثه بالحنيفية السمحاء فبينها تبيينا وفضلها تفضيلا ورتبها كما امره ربه اباحة وندبا وتحريما فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وعلى آله واصحابه الذين اقاموا على معالم الهدى علما لمن اقتدى ودليلا وفهموا الشريعة نصا وتاويلا وابقوا سيرتهم القصد بعمله ونيته من يعلم ان الله لا يظلم مثقال ذرة ولا يحب الفاضلة واحكامهم العادلة امانا جليلا ونستوهبك اللهم توفيقا يوصل الى الاسعاد برضاك توصيلا وعونا على امور الامارة التى من حملها فقد حمل عبئا ثقيلا. فقد توكلنا على الله والتجانا اليك وكفى بالله وكيلا.

اما بعد فان هذا الامر الذى قلدنا الله منه ما قلده واسنده الينا من امور خلقه بهذا القطر فيما اسنده الزمنا فيه حقوقا واجبة وفروضا لازمة راتبة لا تستطاع الا باعانته التى عليها الاعتماد ولولاها فمن يقوم بحق الله وحق العباد فمحضنا النصيحة لله فى عباده وارضه وبلاده والامل ان لا تبقى فيهم بحول الله ظلما ولا هضما ولا نخرم لهم فى اقامة حقوقهم نظما وانى ينصرف عن هذا الظالمين فى بريته فقد قال لنبيه المعصوم الاواب: يا داوود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب.

والله يرى انى آثرت فى قبول هذا الامر - على خطره - مصلحة الوطن على ذاتى وعمرت بخدمته الفكرية والبدنية غالب اوقاتى وقدمت من التخفيفات فى الجنايات ما علم خبره وظهر بعون الله اثره فانتشرت الامال وتشوفت النفوس الى ثمرات الاعمال وانقبضت عن التعدى ايدى العمال واستقصاء المصالح يقتضى تفريج احمال ومن رامها جملة فقد عرضها - بسبب التعرض - للاهمال.

ورأينا غالب اهل القطر لم تحصل لهم الامنية باجراء ما عقدنا عليه النية وجرت عادة الله تعلى ان لا يقع من نوع الانسان الا اذا علم ان براءته هى الامن له والامان وتحقق ان سياج العدل يرفع عنه خوف العدوان وان لا وصول لهتك ستر من حرماته الا بقوة الدليل ووضوح البرهان ولا يكفى لتحقيقه الواحد والاثنان فاذا راى الجانى تعدد الانظار غلط - ان كان منصفا - حدسه وقال ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه.

وقد راينا سلطة الاسلام والدول العظام الذين على سياستهم الدنيوية اعمال الاعلام فى النقص والابرام يؤكدون الامان من انفسهم للرعية ويرونه من الحقوق المرعية وهو يستحسنه العقل والطبع واذا اعتبرت مصلحة فهو مما يشهد باعتباره الشرع لان الشريعة جاءت لاخراج المكلف عن داعية الهوى ومن التزم العدل واقسم عليه فهو اقرب للتقوى وبالامن تطمئن القلوب وتقوى.

وقبل هذا كاتبنا علماء الملة الاركان وبعض الاعيان بعزمنا على ترتيب مجالس ذات اركان للنظر فى احوال الجنايات من نوع الانسان والمتاجر التى بها ثروة البلدان وشرعنا فى فصوله السياسية بما لا يصادم ان شاء الله القواعد الشرعية **هذا** واحكام مجلس الشريعة اعزها الله جارية مطاعة والله يديم العمل بها الى قيام الساعة.

وهذا القانون الاساسى (الدستور الذى ياتى نصه)

يستدعى زمنا لتحرير ترتيبه وتدوينه وتهذيبه وارجو الله الذى ينظر الى قلوبنا ان تستقيم به احوال الرئاسة ولا يخالفه بعد ما ورد عن السلف الصالح من اعتبار السياسة وانا العبد الفقير نعجل لمرضاة ربى بما تطمئن اليه النفوس وتكون منزلته فى النفس منزلة المشاهد المحسوس وتاسيسه على قواعد احدى عشر

الاولى - تاكيد الامان لسائر رعيتنا وسكان ايالتنا على اختلاف الاديان والالسنة والالوان فى ابدانهم المكرمة واموالهم المحترمة واعراضهم المحترمة الا بحق توجيه نظر المجلس بالمشورة ويرفعه الينا ولنا النظر فى الامضاء والتخفيف متى امكن او الاذن باعادة النظر

الثانية - تساوى الناس فى اصل قانون الاداء المرتب او ما يترتب وان اختلف باختلاف الكمية بحيث لا يسقط القانون عن العظيم لعظمته ولا يحط عن الحقير لحقارته وياتى بيانه موضحا

الثالثة - التسوية بين المسلم وغيره من سكان الايالة فى استحقاق الانصاف لان استحقاقه لذلك بوصف الانسانية لا بغيره من الاوصاف والعدل فى الارض هو الميزان المستوى يؤخذ به للمحق من المبطل وللضعيف من القوى

الرابعة - ان الذمى من رعيتنا لا يجبر على تبديل دينه ولا يمنع من اجراء ما يلزم ديانته ولا تمتهن مجامعهم ويكون لها الامان عن الاذاية والامتهان لان ذمتهم تقتضى ان لهم ما لنا وعليهم ما علينا

الخامسة - لما كان العسكر من اسباب حفظ النوع ومصلحته تعم المجموع ولا بد للانسان من زمن لتدبير عيشه والقيام على اهله فلا تاخذ العسكر الا بترتيب وقرعة ولا يبقى العسكرى فى الخدمة اكثر من مدة معلوماته كما نحرره فى قانون العسكر

السادسة - ان مجلس النظر فى الجنايات اذا كان الحكم فيه بعقوبة على احد من اهل الذمة يلزم ان يحضره من نعينه من كبرائهم تانيسا لنفوسهم ودفعا لما يتوقعونه من الحيف والشريعة توصى بهم خيرا

السابعة - ان نجعل مجلسا للتجارة برئيس وكاتب واعضاء من المسلمين وغيرهم من رعايا احبابنا الدول للنظر فى نوازل التجارة بعد الاتفاق مع احبابنا الدول العظام فى كيفية دخول رعاياهم تحت حكم المجلس كما ياتى ايضاح تفصيله قطعا لتشعب الخصام

الثامنة - ان سائر رعيتنا من المسلمين وغيرهم لهم المساواة فى الامور العرفية والقوانين الحكمية لا فضل لاحدهم على الاخر فى ذلك

التاسعة - تسريح المتجر لا اختصاص لاحد به بل يكون مباحا لكل احد ولا تتاجر الدولة بتجارة ولا تمنع غيرها منها وتكون العناية باعانة عموم المتجر ومنع اسباب تعطيله

العاشرة - ان الوافدين على ايالتنا لهم ان يحترفوا بسائر الصنائع والخدم بشرط ان يتبعوا القوانين المرتبة والتى يمكن ان تترتب مثل سائر اهالى البلاد لا فضل لاحدهم على الاخر بعد انفصالنا مع دولهم فى كيفية دخولهم تحت ذلك كما ياتى بيانه

الحادية عشرة - ان الواردين على ايالتنا من سائر اتباع الدول لهم ان يشتروا سائر ما يملكون من الدور والاجنة والارضين مثل سائر اهل البلاد بشرط ان يتبعوا القوانين المرتبة والتى تترتب من غير امتناع ولا فرق فى ادنى شىء من قوانين البلاد ونبين بعد هذا كيفية السكنى بحيث ان المالك يكون عالما بذلك داخلا على اعتباره بعد الاتفاق مع احبابنا الدول

فعلى عهد الله وميثاقه ان نجرى هذه الاصول التى سطرناها على نحو ما بيناها ووراها البيان لمعناها واشهد الله وهذا الجمع العظيم المرموق بعين التعظيم فى نفسى ومن يكون بعدى ان لا يتم له امر الا باليمين على هذا الامان الذى بذلت فيه جهدى وجعلت فيه سائر الحاضرين من نواب الدول العظام واعيان رعيتنا شهداء على عهدى والله يعلم ان هذا القصد الذى اظهرته وجمعت له هؤلاء الاعيان وشهرته هو ما اودعه الله فى نيتى واجراء اصوله وفروعه فورا اعظم امنيتى والمرء مطلوب بجهده ومن عاهد الله لزمه الوفاء بعهده والحق هو العروة الوثقى والاخرة خير وابقى واستحلف من حولى من هؤلاء الثقاة والحماء الكفاة ان يعينوا معى فى اجراء هذه المصلحة يدا واحدة بقلوب سليمة متعاضدة واقول لهم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون اللهم من اعاننا على مصالح عبادك فكن له معينا واورده من توفيقك عذبا معينا اللهم اجعل لنا من عنايتك واعانتك مددا وهب لنا من لدنك رحمة وهىء لنا من امرنا رشدا منك الاعانة على ما وليت

هذه مقدمة انتجتها الاستشارة. وراها العبد الفقير ناجحة صالحة . فاعنا اللهم ببركة القرآن واسرار الفاتحة والسلام من الفقير الى ربه تعالى عبده المشير محمد باشا باى صاحب المملكة التونسية فى فاتح سنة ١٢٧٤ هـ .

دستور سنة ١٨٦١

اصدره المغفور له المشير الثالث محمد الصادق باى

فى ١٥ شوال ١٢٧٧ الموافق ٢٦ افريل ١٨٦١

الباب الاول

للملك واعضاء العائلة الحسينية

الفصل ١ - اكبر هذا البيت الحسينى هو الذى يتقدم لولاية المملكة عند انقضاء سلفه على عادة آله المقررة المألوفة ولا يتقدم صغير على كبير الا لعذر يعجزه عن خدمة المملكة

الفصل ٢ - جميع ما يقع فى بيت الملك من ولادة ووفاة يكون فى زمامين مصححين من الوزير الاكبر واحد الزمامين يبقى فى خزائن الوزارة

الفصل ٣ - المتولى من هذا البيت الحسينى هو الذى له النظر فى آله بحيث لا يتصرف احد منهم فى ذاته او ماله الا باذنه وحكمه معهم حكم الوالد مع صغار بنيه له عليهم حق الابوة ولهم عليه حق البنوة .

الفصل ٤ - لكبير هذا البيت المتولى بمقتضى ما له على آله من حقوق الابوة ان يجريهم على ما يرضيه منهم مما يناسب مقامهم العالى ويلزمهم لما يراه من المصلحة لذواتهم ومقامهم وبيتهم ويجب عليهم طاعة الابن لابيه

الفصل ٥ - لا يتزوج احد من هذا البيت الحسينى ذكرا او انثى الا باذن الكبير المتولى

الفصل ٦ - اذا وقعت نازلة فى هذا البيت الحسينى تخص آله فى انفسهم من مخالفة قانون بيتهم او نحو ذلك مما يخص الال فلكبير البيت المتولى ان يعقد مجلسا يراسه بنفسه او من يعينه من كبار آله واعضائه واحد من آله والوزراء المباشرين واهل مجلسه الخاص وحسبهم تلخيص النازلة وايضاح تقريرها فان ظهرت لهم المخالفة يكتبون ان السيد الباى فلان متوجه عليه اللوم ويرفعون ذلك للمتولى وله فى تربية آل بيته بما يراه من وجوه الجزاء

الفصل ٧ - من ادعى ان احدا من هذا البيت جنى عليه وكانت الجناية خفيفة فللملك ان يعين لها مجلسا وقتيا يراسه بنفسه او كبير آله عند تعيينه واعضائه الوزراء المباشرين واهل مجلسه يحررون الشكاية وحججها فان ظهر لهم صدقها يكتبون فى التقرير ان هذه الشكاية قامت الحجة على صدقها ويرفعونه الى الملك وهو الذى يعين ما يقتضيه نظره فى الجزاء

الفصل ٨ - اذا صدرت جناية ثقيلة من احد من هذا البيت الحسينى تعم او تخص لا يتوجه النظر فيها الى مجلس الجنايات والاحكام العرفية وانما يعقد لها الملك مجلسا يراسه بنفسه او اكبر آله واعضائه الوزراء المباشرين واهل المجلس الاكبر للنظر فى تقريرها بما يجب وتقرير حكمها الثابت فى الجنايات ويرفعون ذلك الى الملك مصححا بخط الرئيس وكافة الحاضرين وللملك النظر فى الامضاء والتخفيف

الباب الثانى

الملك وحقوقه وواجباته

الفصل ٩ - على الملك عند ولايته ان يحلف بالله وعهده وميثاقه ان لا يخالف شيئا من قواعد عهد الامان ولا شيئا من القوانين الناشئة منه وان يحفظ حدود المملكة وتكون يمينه جهرا بمحضر اهل الحل والعقد وهم اهل المجلس الاكبر واهل المجلس الشرعى وبعد اليمين يقبل البيعة ولا يتم له امر بدون هذه اليمين وان خالف القانون بعد الولاية عمدا فعقدة بيعته منحلة

الفصل ١٠ - لكل من يقوم بامر هذه المملكة ان يحلف كل ذى خطة عسكرية و سياسية وصورة يمينه والله انى اتبع القوانين الناشئة من عهد الامان واوفى بحقوق الملك

الفصل ١١ - الملك مسؤول فى تصرفاته للمجلس الاكبر ان خالف القانون

الفصل ١٢ - للملك ان يتصرف فى سياسة المملكة بواسطة الوزراء

فصل ٣ - للملك ان يترأس فى البرية والبحرية وعقد الحرب وشروط الصلح والمعاهدة والتجارة

الفصل ١٤ - للملك ان يقلد رئاسات خدمته لمن شاء من متاهلى اهل المملكة بحسب ما يظهر له وله ان ينزع تلك الرئاسة متى شاء .

الفصل ١٥ - للملك ان يعفو عمن شاء من الجرائم اذا لم يتعلق بذلك حق للغير

الفصل ١٦ - للملك تعيين جميع الوظائف واصدار التراتيب والاوامر الضرورية لتنفيذ القانون

الفصل ١٧ - كل واحد من رجال الدولة وعساكرها واعوانها اذا صدرت منه مزية فى خدمته تقتضى الاحسان عليها ويعرضها الوزير على الملك له ان يجازيه عليها بما يراه مناسبا ويكون ذلك من المقدار المعين من المال للاحسان اما من صدرت منه خدمة مهمة للوطن فى دفع ضرر او جلب نفع فللملك ان يامر المجلس بالنظر فيها هل يستحق عليها جزاء مرتبا او لا يستحق ويمضى الملك ما اقتضاه نظر المجلس فى تعيين القدر والكيفية

الفصل ١٨ - غير الامور المذكورة فى الفصل ٦٣ من خدمة المجلس الاكبر يمضيها الملك ويكتفى فيها براى وزرائه المباشرين

الباب الثالث

ترتيب الوزارات والمجلس الاكبر واستقلال القضاء وضمانات الحكام

الفصل ١٩ - الوزارة هى اول الخطط فى الدولة

الفصل ٢٠ - الوزراء يتصرفون عن اذن الملك وهم المسؤولون من المجلس الاكبر

الفصل ٢١ - المجلس الاكبر لحماية حقوق الملك وحقوق السكان والمملكة

الفصل ٢٢ - مجلس الضبطية لفصل النوازل الخفيفة .

الفصل ٢٣ - مجلس الجنايات والاحكام العرفية لفصل جميع النوازل عدا الامور العسكرية والمتجرية

الفصل ٢٤ - مجلس التحقيق ترفع له الشكايات الواقعة من حكم مجلس الجنايات والاحكام العرفية ومن مجلس التجارة

الفصل ٢٥ - مجلس التجارة لفصل النوازل المتجرية

الفصل ٢٦ - مجلس الحرب لفصل جميع النوازل العسكرية

الفصل ٢٧ - الاحكام التى تصدر من سائر المجالس المرتبة لا تكون على مقتضى القوانين المجعولة لهم

الفصل ٢٨ - وظيفة اعضاء مجلس الجنايات والاحكام العرفية ومجلس التحقيق لا يعزل صاحبها الا بذنب يقتضى عزله فى المجلس ويجرى العمل فى شانهم فى المدة الاولى على ما فى الفصل ٥ من تركيب مجلس الجنايات والاحكام العرفية

الباب الرابع

ميزانية الامراء والدولة

الفصل ٢٩ - يعين من دخل الدولة مقدار من المال للمنصب الملكى وهو مليون ومائتا ريال فى السنة الواحدة

الفصل ٣٠ - يعين من دخل الدولة مقدار من المال لال الملك وهو لكل واحد من السادات البايات ستة وستون الف ريال فى العام الواحد ولكل واحد من السادات البايات الغير المتزوجين الذين فى حجر والديهم ستة آلاف ريال فى العام الواحد فاذا توفى والدهم ياخذ اثنى عشر الف فى العام حتى يتاهل فاذا اراد التزويج ياخذ خمسة عشرة الف ريال لجميع ما يلزم لتزويجه من المصاريف ولكل واحدة من بنات السادات البايات المتزوجات عشرون الف ريال فى كل عام وكذلك اذا كانت ايما ولكل واحدة من بنات السيدات البايات الغير المتزوجات اللاتى فى حجر والدهن ثلاثة آلاف ريال فى العام اما اذا توفى والدهن فان الواحدة تاخذ ثمانية آلاف ريال حتى تتاهل واذا ارادت التزوج تاخذ خمسين الف ريال لتجهيزها ولكل واحدة من ازواج الملوك المرحومين اثنا عشر الف ولكل ايم من زوجات السادات البايات ثمانية آلاف ريال فى العام الواحد

الفصل ٣١ - الباقى من دخل الدولة بعد تعيين المقادير المذكورة بالفصلين قبله يكون لعساكرها وعمالها واعوانها ومصالحها العامة وحصونها ومهماتها الحربية برية او بحرية وغير ذلك مما فيه نفع للمملكة اى نفع كان ويكون على يد الوزراء المباشرين على مقتضى الفصل ٦٣ من خدمة المجلس الاكبر

الباب الخامس

مسؤولية الوزارات

الفصل ٣٢ - تصدر قوانين بموافقة الملك والمجلس الاكبر لتعيين خدمة كل وزير وتعاطى خدمته مع متوظفى الدولة او مع نواب الدول الاجانب وترتب خدمة الوزارة الداخلية

الفصل ٣٣ - تصرف الوزير ينقسم الى ٣ اقسام قسم له الرخصة فى تنفيذه من غير اذن خاص من الملك فى جزئياته لدخوله فى عموم خدمته وقسم يعرضه على الملك مما اصوله مجررة فى القانون على صورة راى لياخذ فى تنفيذه اذن الملك وقسم يلزم عرضه على المجلس الاكبر عن اذن الملك وهى الامور المقررة فى الفصل ٦٣ من خدمة المجلس الاكبر

الفصل ٣٤ - الوزير مطلوب للدولة فى القسم الاول من الفصل قبله ان خالف القانون وفى القسمين الاخيرين بالامضاء فقط ومستشار الوزارة مطلوب فى تنفيذ الامر الصادر من الوزارة فى ترتيب خدمة الموظفين فى الوزارة وفى التلاخيص والتقارير فى النوازل التى يعرضها على الوزير وفى تنفيذ الاذن الصادر من الوزير على مقتضاها وفى الامور التى يحررها هو بنفسه من غير احتياج فيها لاذن الوزير على مقتضى ما له من الرخصة فى قانون الخدمة

الفصل ٣٥ - على كل وزير ان يجعل ترتيبا لاجراء خدمته داخل وزارته لتسهيلها وضبط حججها ودفاترها بما يراه صالحا ومخالفته من اهلها ذنب ويلزم ان يكون هذا الترتيب معلوما لكل احد وانما يجب علمه لمتوظفى الادارة لانهم المطالبون باجرائه ويمكن ابدال هذا الترتيب او التغيير فيه بحسب ما يظهر للوزير والمستشار مطلوب للوزير فى تنفيذ الترتيب المذكور

الفصل ٣٦ - كل وزير له النظر فى انتخاب سائر المتوظفين فى خدمة وزارته بامضاء الملك وان لم يصلح به احد الموظفين فى خدمته يرفع امره الى الملك ليمضى راى الوزير فى ذلك

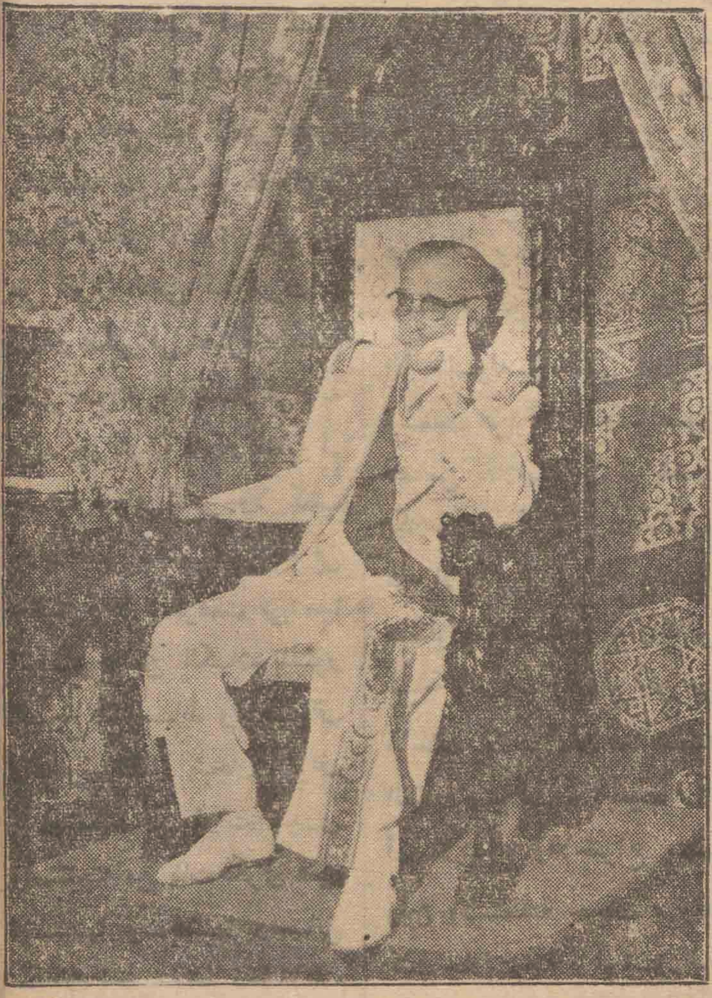

الفصل ٣٧ - سائر متوظفى الوزارة من مستشار وغيره مطلوبون للوزير فى سائر خدمتهم

الفصل ٣٨ - على الوزير ان يكتب بخطه فى كل مكتوب يصدر من الملك فيما يتعلق بخدمة وزارته

الفصل ٣٩ - كل وزير ظهرت له مصلحة يعود نفعها على البلاد مما له تعلق بخطته يحررها فى تقرير يبين فيه الاسباب الداعية لذلك والفائدة التى تحصل منه ويعرضه على الملك ليامر بعرضه على المجلس الاكبر

الفصل ٤٠ - كل وزير عرضت فى وزارته شكاية من بعض الموظفين بوزارته او ممن لنظرها يجب عليه ان ينظر فى الشكاية بما يمكن به التوصل الى معرفة الحق ولو لم يكن على عادات مجالس الاحكام فى كيفية التقارير لان نظر الوزير فى ذلك رفع الضرر عن الشاكى وللشاكى ان لم ينصفه الوزير ممن لنظره بعد امر فى فعل ماموره ليس نظر مجلس حكم وعند ثبوت الحق بعد مضى مدة شهرين يرفع تقرير شكاية للمجلس الاكبر

الفصل ٤١ - كل وزير عرضت فى وزارته شكاية وعلم انها رفعت للملك لا يباشر فصلها قبل ان يعلم ما صدر من الملك فيها

الفصل ٤٢ - شكايات الرعية من العمال والعمال من الرعية فيما يتعلق بخدمة العمل السياسية يقع تقريرها والنظر فى حججها بوزارته ومنها تعرض على الملك بمجلسه

الفصل ٤٣ - جميع ما يعرض على الملك من وزرائه او من المجالس يكون بالكتابة وكذلك ما يصدر من الملك لوزرائه او للمجالس يكون بالكتابة ولا حجة بغير الكتابة

الباب السادس

ترتيب اعضاء المجلس الاكبر وشروطه

الفصل ٤٤ - المجلس الاكبر مركب من ستين عضوا فى الاكثر الثلث منهم يكون من الوزراء ومن المتوظفين فى خدمة الدولة سواء كانوا فى الخدمة العسكرية او السياسية والثلثان من اعيان اهل المملكة ممن يشهد لهم بالاعمال والوجاهة ويلقب كل واحد من اعضاء هذا المجلس بمستشار المملكة ويكون للمجلس من الكتاب على قدر الحاجة

الفصل ٤٥ - الملك بموافقة وزرائه ينتخب هذا المجلس فى اول الامر

الفصل ٤٦ - مدة خدمة مستشارى المملكة فى المجلس الاكبر سواء من كانوا من متوظفى الدولة او من اهل المملكة عدا الوزراء خمس سنين ثم يقع تبديلهم عند اتمام المدة المذكورة الخمس فى كل عام بالقرعة هذا فى الاعضاء غير الوزراء وبعد العشر سنين اول يخرج السابق على حسب الترتيب فى كل عام

الفصل ٤٧ - المجلس الاكبر عند ابتداء خدمته ينتخب بموافقة الملك اربعين ركنا من اعيان اهل المملكة بحضور جميع الاعضاء وتقيد اسماؤهم ويمضى فيها الملك وتبقى فى المجلس ليؤخذ منهم بالقرعة عوض من يتبدل او ينقص من اهل المملكة من الاعضاء فى كل عام

الفصل ٤٨ - اذا بقى من الاربعين المهيئين للدخول فى المجلس ربعهم ينتخب كمال الاربعين عضوا فى المجلس بحضور سائر اعضائه ليكون منهم عوض من يتبدل او ينقص كما ذكر فى الفصل قبله وهلم جرا

الفصل ٤٩ - الملك ينتخب بمجلس وزرائه من اعيان متوظفى الدولة اعضاء عوض الخارجين من متوظفى الدولة من اعضاء المجلس الاكبر عند وقوع التبديل فى كل عام على نسبة عددهم وهلم جرا

الفصل ٥٠ - اعضاء المجلس الاكبر لا يعزل احد منهم فى المدة المعينة فى الفصل ٤٦ الا لذنب ثبت بالمجلس

الفصل ٥١ - للمجلس عند انتخاب الاعضاء للعوض عن الذين تمت مدة خدمتهم ان ينتخب من خدم عضوا فى المجلس وخرج عند انتهاء مدته سواء كان من المتوظفين فى الدولة وسلم فى وظيفه او من اهل المملكة بشرط ان تمضى خمسة اعوام من يوم خروجه

الفصل ٥٢ - لا يمضى راى من المجلس الا بمحضر اربعين عضوا فاكثر

الفصل ٥٣ - يكون العمل فى المجلس على راى الاكثر منهم فان تساووا فى العدد يكون العمل على راى القسم الذى فيه الرئيس

الفصل ٥٤ - ينتخب من اعضاء المجلس الاكبر قسم للنظر فى الامور المعتادة الجارية كالاشارة بالراى فيما يعرض عليه من الملك او الوزراء من النوازل التى لا تتوقف على مرافقة جميع اعضاء مجلس الاكبر او غالبهم مثل تهذيب الامور وترتيب النوازل التى يلزم عرضها على المجلس الاكبر وتعيين وقت اجتماع المجلس ونحو ذلك ومحله محل المجلس الاكبر

الفصل ٥٥ - يكون هذا القسم المشار اليه فى الفصل قبله مركبا من رئيس ونائبه وعشرة من الاعضاء منهم الثلث من متوظفى الدولة

الفصل ٥٦ - لا يمضى راى هذا القسم فى الامور التى يباشرونها اذا لم يحضر من مجموعهم سبعة اعضاء بشرط ان يكون فيهم رئيس القسم او نائبه

الفصل ٥٧ - ينتخب الملك من المجلس الاكبر ركنين ممن يصلح للرئاسة بهذا المجلس احدهما يجعله رئيسا والثانى يجعله كاهيته

البقية على الصفحة الخامسة

نص الامر العلى

المتعلق بالمجلس التاسيسي

الذي ختمه جلالة الملك المعظم في ٢٩ ديسمبر ١٩٥٥

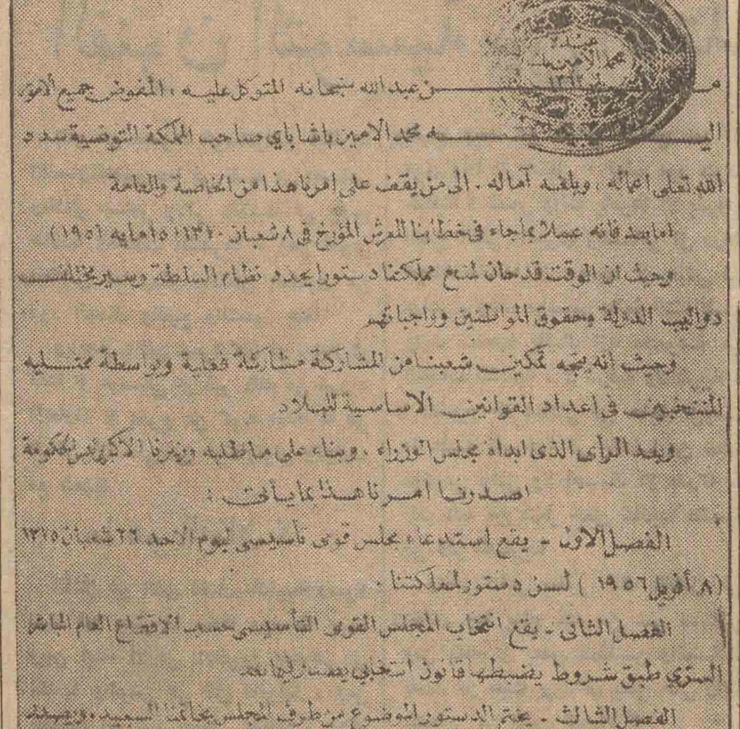

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه، المفوض جميع أموره اليه [illegible] محمد الامين باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله تعالى اعماله، وبلغه آماله. الى من يقف على امرنا هذا من الخاصة والعامة

اما بعد فانه عملا بما جاء في خطابنا للعرش المؤرخ في ٨ شعبان ١٣٧٠ (١٥ ماي ١٩٥١)

وحيث ان الوقت قد حان لمنح مملكتنا دستورا يحدد نظام السلطة ويسير مختلف دواليب الدولة وحقوق المواطنين وواجباتهم

وحيث انه يجب تمكين شعبنا من المشاركة مشاركة فعلية وبواسطة ممثليه المنتخبين في اعداد القوانين الاساسية للبلاد

وبعد الرأي الذي ابداه مجلس الوزراء، وبناء على ما طلبه وزيرنا الاكبر رئيس الحكومة اصدرنا امرنا هذا بما يأتي:

الفصل الاول - يقع استدعاء مجلس قومي تأسيسي ليوم الاحد ٢٦ شعبان ١٣٧٥ (٨ أفريل ١٩٥٦) لسن دستور لمملكتنا.

الفصل الثاني - يقع انتخاب المجلس القومي التأسيسي حسب الاقتراع العام المباشر السري طبق شروط يضبطها قانون انتخابي يصدر [illegible]

الفصل الثالث - يختم الدستور الموضوع من طرف المجلس بخاتمنا السعيد، ويصبح كدستور لمملكتنا

الفصل الرابع - وزيرنا الاكبر رئيس الحكومة ووزيرنا للداخلية مكلفان كل فيما يخصه باجراء العمل بامرنا هذا.

وختم في [illegible] ١٣٧٥ وفي [illegible] ١٩٥٥ .

نص عهد الامان (١٨٧٤ - ١٨٥٧) ونص دستور سنة ١٢٧٧ - ١٨٦١

(البقيه على الصفحة الرابعة)

الفصل ٥٨ – ينتخب الملك من المجلس الاكبر ركنين ممن يصلح للرئاسة احدهما يجعله رئيسا بالقسم المتكلف بالامور المعتادة من المجلس الاكبر والثانى كاهيته

الفصل ٥٩ – خدمة اعضاء المجلس الاكبر لوطنهم لا مرتب لها

الباب السابع

اصول خدمة المجلس الاكبر وشروطه

الفصل ٦٠ – المجلس الاكبر هو المحافظ على العهود والقوانين والحامى لحقوق جميع السكان والمانع من وقوع ما يخالف او يضع اصول القوانين وكل ما يقضى عدم مساواة الناس لدى الحكم ويقبل شكاية المحكوم عليه من مجلس التحقيق ليطابق الحكم على القانون اذا كانت النازلة فى جناية وهو القاطع لسائر اعذار المحكوم عليه كما يمنع عزل احد اعضاء مجالس الاحكام الا لذنب ثبت عندهم واقتضى ذلك الذنب عزله

الفصل ٦١ – المجلس الاكبر اذا رفعت له شكاية محكوم عليه من مجلس التحقيق وكانت النازلة فى جناية عليه ان يعين مجلسا من اعضائه اقله اثنا عشر عضوا للنظر فى الحكم هل هو مطابق للقانون ام لا فان راى الحكم تام الشروط مطابقا للقانون يحكم بصحته وبحكمه تنتهى النازلة ويقطع عذر المحكوم عليه وان راى مخالفة يرجع النازلة لمجلس التحقيق ويبين له وجه المخالفة ليعيد النظر فى الحكم بما حكم به والا تجتمع اعضاء المجلس الاكبر كلهم ولا يتخلف الا من له عذر يمنعه من الحضور وما يقع عليه اكثر يمضى

الفصل ٦٢ – على المجلس الاكبر ترتيب ما تظهر فيه المصلحة للدولة والمملكه وعرض ذلك على الملك فاذا امضاه الملك بمجلس وزرائه يلحق بالقوانين

الفصل ٦٣ – لا يمكن احداث قانون جديد فى حكم او زيادة فى اداء اوتنقيص منه او ابدال قانون ولو باصلح منه او زيادة او نقص فى المرتبات او صرف اى مصرف كان او زيادة فى عسكر اومهمات برية او بحرية او احداث شيء لم يتقدم نظيره او عزل موظف فى الدولة لذنب يقتضى طرحه من الخدمة او فصل نازلة بين المتوظفين من النوازل التى لم تذكر فى هذا القانون او وهم عبارة فى القانون اذا وقع الخلاف فى الفهم او بعث عسكر لغصب جهة لا يمضى شيء مما ذكر الا بعد عرضه على المجلس الاكبر والمباحثة فيه وفى اسبابه المقتضية له وموافقة الاكثر

الفصل ٦٤ – للمجلس الاكبر النظر فى تصحيح محاسبات الوزراء عن العام الماضى هل صرفوا على الوجه المقرر لهم فى قانون خدمتهم ام لا وما يطلبونه للمصروف فى السنة المستقبلة بعد التامل فى دخل المملكة فى تلك السنة ليتعين منه ما يلزم وما لا يلزم ومقدار ما يتعين لكل وزارة بحيث لا يمكن لاحد ان يصرف شيئا زائدا على المقدار المعين له ولا فى غير الامور المعينة له ولا تمضى جميع هذه الامور المقررة الا بعد موافقة ارباب المجلس او اكثرهم عليها

الفصل ٦٥ – للملك بموافقة المجلس الاكبر ان ينقل مصروفا معينا لجهة فى مدة العام الى جهة اهم منها

الفصل ٦٦ – كل من يدعى مخالفة وقعت فى القانون سواء كانت المخالفة من الملك او من غيره يرفع دعواه للقسم المكلف بالامور المعتادة من المجلس الاكبر وعلى القسم المذكور ان يجمع لذلك المجلس الاكبر فى مدة ثلاثة ايام بحيث لا يتاخر الاجتماع اكثر من المدة المذكورة هذا اذا كان المجلس غير مجتمع اما اذا كان مجتمعا فالنازلة تنشر فى الحين للنظر فيها

الفصل ٦٧ – محل اجتماع المجلس الاكبر سراية المملكة بالحاضرة

الفصل ٦٨ – لا بد من اجتماع المجلس فى المحل كل يوم خميس من الاسبوع مدة ساعتين انتهاؤها قبل الزوال بساعة والاجتماع بغيره من الايام يكون على حسب النوازل

الفصل ٦٩ – محل اجتماع المجلس الاكبر هو المحل المعد لحفظ اصول القوانين وعلى هذا مهما امضى الملك قانونا يرفع الى هذا المحل لينسخ فى الدفاتر ويحفظ الاصل الممضى من الملك بعد ان ياخذ منه الوزير المكلف بامضائه نسخة

الباب الثامن

فصل الجنايات

التى تصدر من متوظفى الدولة

حال مباشرتهم لخدمتهم وغير ذلك

الفصل ٧٠ – اذا وقعت شكاية من وزير فى امر لا يتوصل اليه الا بالخطة او اتهم بمخالفة للقانون فالنازلة تعرض بالمجلس الاكبر بجميع حججها والمجلس يعين حكمها من القانون من عزل او دفع مال معين فى القانون اما التى يترتب عليها عقاب ثقيل فالحكم فيها بمجلس الجنايات والاحكام العرفية

الفصل ٧١ – اذا وقعت شكاية من احد المامورين فى الدولة غير الوزراء مما يتعلق بماموريته وبها توصل الى سبب الشكاية فانها تعرض على الوزارة الراجع لها نظره ومنها تعرض على المجلس الاكبر ليطبق حكمها من القانون اما اذا بلغت للعقوبة الثقيلة من نفى او سجن مغلظ او كراكة او قتل فالحكم فيها بمجلس الجنايات والاحكام العرفية

الفصل ٧٢ – اذا صدرت جناية شخصية من وزير او من اعضاء المجلس الاكبر او غيرهم من سائر المامورين فى الدولة فالحكم فيها من مجلس الجنايات بشرط ان لا يطلب الجانى الا بعد اخذ الرخصة من المجلس الاكبر الا اذا كانت النازلة مما يفوت بفوات الوقت فله ان يوقف الجانى ويعلم المجلس الاكبر لياخذ منه الرخصة

– الفصل ٧٣ – اذا وقعت شكاية ممن ذكر بالفصل قبله وكانت شكاية مالية لا تقتضى حضور المشتكى به بنفسه كان اشترى شيئا وعينه قائمة وتلدد عن دفع الثمن فلمجلس الجنايات والاحكام العرفية ان يحكم عليه بما يقتضيه القانون من غير اخذ الرخصة من المجلس الاكبر

الباب التاسع

فى ضبط مدخول الدولة ومصروفها

الفصل ٧٤ – على وزارة المال ان تعرض على الوزير الاكبر دخل المملكة وخرجها فى كل سنة ماضية وتعرض عليه دخل المملكة عن السنة القابلة بجميع البيان

الفصل ٧٥ – على سائر مصاريفها فى العام الماضى مما قبضت وتعرض عليها ما يلزمها فى العام المستقبل مثاله فى محرم سنة ١٢٧٧ تعرض تفصيل حسابها على سنة ١٢٧٦ وما يلزمها لمصروف سنة ١٢٧٨

الفصل ٧٦ – على الوزارة الكبرى ان تعرض سائر الحسابات وحججها كما تلقتها من الوزارات على المجلس الاكبر مستوفى البيان ليتامل فيها كما فى الفصل ٦٤

الباب العاشر فى ذكر مراتب الولايات

الفصل ٧٧ – الخطط السياسية فى الدولة تنقسم الى ست مراتب وهى مقيسة على الخطط العسكرية اولها مرتبة امير الامراء وسادسها رتبة بينباشى وايضاح موازاتها مقرر فى قانونها

الباب الحادى عشر

فى المتوظفين على الاطلاق

وما لهم وما عليهم وغير ذلك

الفصل ٧٨ – كل وحد من اهل المملكة التونسية لم تصدر منه جناية تشين عرضه او تنقص مروءته الانسانية وحكم عليه بسببها من المجلس بسجن مغلظ له الحق فى سائر منافع الوطن والدولة من الخطط والخدم اذا كان اهلا

الفصل ٧٩ – كل اجنبى يباشر خدمة فى المملكة التونسية يجرى عليه قوانينها ما دام فى الخدمة وكذلك اذا تعلقت به نازلة صدرت منه مدة مباشرته للخدمة المذكورة ولو بعد انفصاله من الخدمة تجرى عليه الاحكام المذكورة فى خصوص ذلك

الفصل ٨٠ – كل موظف سياسى او عسكرى خدم الدولة ٣٠ سنة وخرج من الخدمة له مرتب عن تقاعده على ما يتحرر فى قانون مخصوص

الفصل ٨١ – كل ذى رتبة سياسية او عملية فى الدولة لا يعزل عقابا الا لذنب فعلى او قولى ينافى الامانة فى خطته ويثبت ذلك فى المجلس براءته فهو على منصبه ويجرى على من اتهمه بباطل العقوبة المقررة فى الفصل من قانون الجنايات

الفصل ٨٣ – الجناية التى عقوبتها ثقيلة تؤلم وتشين العرض المعينة من مجلس الجنايات والاحكام العرفية تقتضى العزل من الخطط

الفصل ٨٣ – اذا استعفى موظف من خدمة الدولة يكتب طلبه ذلك ويقبل استعفاؤه

الفصل ٨٤ – كل متوظف فى الدولة وقع عليه الحكم من المجلس بالانتقال الى غير بلد عمله او عرشه او السجن فى دين ونحوه او اداء مال عن فعل اقتضاه لا يمحى اسمه من ديوان الخدمة لهذه الاسباب

الفصل ٨٥ – كل ذى رتبة عسكرية او سياسية فى الدولة مطلوب بما ينشأ من تصرفه فى خدمته بسبب خيانة او اخذ رشوة او مخالفة قانون او اذن مكتوب ممن هو لنظره

الباب الثانى عشر

فيما لاهل المملكة التونسية

من الحقوق وما عليهم

الفصل ٨٦ – كل واحد من اهل المملكة التونسية سواء ولد بالحاضرة او غيرها من البلدان والقرى ونواجع العربان على اختلاف الاديان له الحق ان يكون آمنا على نفسه وعرضه وماله كما هو المفتتح به فى عهد الامان

الفصل ٨٧ – جميع رعايانا على اختلاف الاديان لهم الحق فى الوقوف على دوام اجراء قانون المملكة وسائر القوانين والاحكام الصادرة من الملك على مقتضى القوانين ولهم معرفتها بلا حجر ولا منع والشكاية للمجلس الاكبر من عدم اجرائها ولو فى حق غير الشاكى

الفصل ٨٨ – سائر اهل المملكة على اختلاف الاديان بين يدى الحكم سواء لا فضل لاحد على آخر بوجه من الوجوه يجرى حكم هذا القانون على اعلا الناس مع ادناهم من غير نظر لمقام ولا لرئاسة وقت الحكم

الفصل ٨٩ – سائر سكان المملكة لهم حق التصرف فى انفسهم واموالهم ولا يجبر احد منهم على فعل شيء بغير ارادته الا الخدمة العسكرية على قانونها ولا توضع يد على كسب لاحد باى وجه الا لمصلحة عامة كتوسعة الطريق ونحوه بثمن المثل

الفصل ٩٠ – سائر رعايانا على اختلاف الاديان لا يحكم على احد منهم فى جناية ثقيلة او خفيفة شديدة او ضعيفة الا فى مجالس الحكم على مقتضى هذا القانون ولا يكون الحكم الا بما فى هذا القانون

الفصل ٩١ – كل ولد بالمملكة التونسية اذا بلغ عمره الى الثمانية عشر سنة يجب عليه خدمة الوطن المدة المعلومة للخدمة العسكرية على مقتضى القانون العسكرى ومن جنى بالهروب يعاقب العقاب المقرر فى القانون العسكرى

الفصل ٩٢ – التونسى اذا انتقل لوطن آخر على اى وجه وباى سبب طالت مدة تغربه او قصرت حسب من اهل الوطن المنتقل اليه او لم يحسب ثم رجع لمملكة تونس يحسب من اهلها كما كان

الفصل ٩٣ – التونسى اذا خرج من وطن لوطن آخر ولو بغير تسريح وله ملك بالمملكة التونسية واراد بيعه فله ذلك بشرط ان تكون عقدة البيع فى البلاد وعلى قوانينها المسطرة وله اخذ ثمنه الا اذا كان الخارج عليه تباعة من دين ونحوه فيقضى منه الحق الثابت عليه

الفصل ٩٤ – غير المسلم من رعيتنا اذا انتقل لدين آخر لا يخرجه تنقله من الحماية التونسية ورعايتها

الفصل ٩٥ – كل من يملك من رعايانا على اختلاف الاديان الربع والعقار والشجر وغير ذلك يلزمه كل اداء مرتب عليه الآن وما يمكن ان يترتب فى المستقبل على مقتضى القانون

الفصل ٩٦ – كل من ملك ربعا او عقارا او نحوهما كالخلوات والانزالات والمغارسات ليس له ان ينقل ملكه ببيع او هبة او نحوهما الا لاحد ممن له ان يملك بالمملكة ولا يمضى فعله لغيره

الفصل ٩٧ – جميع رعايانا على اختلاف الاديان لهم ان يخدموا كل صناعة ارادوها بالالات التى تظهر لهم الا خدمة البارود وملحة وسائر آلات الحرب من سلاح على اختلاف انواعه فان ذلك يكون باذن خاص من الدولة ولا تكون جودة الماعون واتقانه ضررا لمن ليس له ذلك الماعون فى تلك الصناعة ولا يسوغ لاحد ان يعمل فابريكة فى الحاضرة او بلدانها واحواز الحاضرة والبلدان الا باذن من المجلس البلدى فى تعيين المحل بحيث تكون فى موضع لا يقع منه ضرر عام او خاص وجميع الالات التى تاتى من الخارج تؤدى القمرق وكل من احترف منهم بصناعة يلزمه كل اداء مرتب الان وما يمكن ان يترتب فى المستقبل

الفصل ٩٨ – التجارة مسرحة لسائر رعايانا على اختلاف الاديان من غير تخصيص فى سائر نتاج المملكة على اختلاف انواعها وسائر ما يؤتى به من خارج الى المملكة والاداء الموظف على اخراجها وما يمكن ان يوظف

الفصل ٩٩ – اذا اقتضت مصلحة المملكة منع اخراج شيء من نتائجها و ادخال شيء من خارج مما يضر كالممنوع الان وهو البارود وآلات الحرب على اختلاف انواعها والملح والدخان وغير ذلك مما تقتضى المصلحة عدم قبوله يجب على اهل المملكة العمل بما يصدر به الامر فى ذلك لاعتبار المصلحة والضرر

الفصل ١٠٠ – لسائر رعايانا على اختلاف الاديان نقل حبوبهم وزيوتهم وسائر سلعهم فى البر او البحر على الكيفية التى تظهر لهم ولا يجبر احدهم على نقل سلعته او وسقها على يد لزام مخصوص انما يلزم ان يكون الكيل او الوزن المرتب على مقداره الاداء تحت نظر المامور بذلك من الدولة

الفصل ١٠١ – سائر الشقوف التى تاتى لسائر مراسى المملكة بقصد التجارة تدفع الاداء المرتب عليها من عوائد المرسى والوسق والتفريغ على مقدار واحد فى سائر مراسى المملكة بحيث لا يكون اداؤها فى مراسى اكثر من ادائها فى غيرها على ما يتحرر ويلحق بهذا القانون

الفصل ١٠٢ – يجب لاعانة المتجر وتسهيل طرق واسباب نموه ان يكون المكيال والميزان فى سائر بلدان المملكة واحدا بحيث لا يكون فيها اختلاف بسائر المملكة على ما يتحرر ويلحق بهذا القانون

الفصل ١٠٣ – الدولة لا تلزم شيئا من دخلها على اختلاف انواعه وانما يكون قبض مداخيلها على يد نوابها بمقتضى ما يترتب فى مباشرة الوكلاء ويلحق بهذا القانون

الفصل ١٠٤ – كل ما هو مرتب من الاداء الموظف على الاشياء لا يكون من عين الشيء بل يكون مقداره دراهم عدا اعشار النعمة والزيت فانها من عين الصابة

الباب الثالث عشر فيما لرعايا احبابنا الدول القاطنين بالمملكة التونسية من الحقوق وما عليهم

الفصل ١٠٥ – لجميع رعايا الدول الاحباب الوافدين على المملكة التونسية والقاطنين بها الامن والامان التام فى دينهم وعباداتهم

الفصل ١٠٦ – جميع رعايا الدول الاحباب لا يقع لهم التعرض فى احوال دياناتهم وواجباتها ولا يجبر احد منهم على تبديل دينه ولا يمنع من الانتقال لغير دينه ان شاء وانتقاله لغير دينه لا يخرجه من جنسيته ولا يمنعه من رعايتها

الفصل ١٠٧ – لجميع الوافدين والقاطنين من رعايا الدول الاحباب الامان التام فى انفسهم وابدانهم مثل ما لاهل المملكة نصا سواء من غير فرق فى شيء على ما حرر فى الركن الثانى من شرح قواعد عهد الامان

الفصل ١٠٨ – لا يجبر احد من رعايا الدول الاحباب على الدخول فى الخدمة العسكرية بسائر انواعها ولا يجبر على شيء من الخدم فى المملكة

الفصل ١٠٩ – لجميع الوافدين والقاطنين بالمملكة من رعايا الدول الاحباب الامان التام فى اموالهم واعراضهم ومكاسبهم على اختلاف انواعها وصنائعهم مثل ما هو مؤكد مضمون لاهل المملكة من غير فرق فى شيء على ما حرر فى الركن الثالث والرابع من شرح قواعد عهد الامان

الفصل ١١٠ – جميع رعايا الدول الاجانب لهم ان يحترفوا بسائر الصنائع ويجلبوا ما يظهر لهم من الالات والمواعين على شرط ان يتبعوا سائر القوانين المرتبة وما يمكن ان يترتب مثل سائر اهل المملكة

الفصل ١١١ – كل واحد من رعايا الدول الاجانب لا يسوغ له ان يحدث فبريكة لصناعة الا فى الاماكن التى يرخص فيها الملك بعد تعيين المحل من المجلس البلدى كما هو فى الفصل ٩٧

الفصل ١١٢ – جميع رعايا الدول الاحباب لهم حق التجارة فى كل شيء من نتائج المملكة وفى كل شيء يؤتى به من خارجها على شرط اتباع القوانين المرتبة فى الاداء والتحجير المحكوم به على اهل المملكة نصا سواء

الفصل ١١٣ – القاعدة الحادية عشر من عهد الامان اعطت الرخصة لرعايا الدول الاحباب فى ملك الربع والعقار على شروط سيقع عليها الاتفاق ومن المعلوم ضرورة وقوع الالتزام بمفهوم العهد المذكور ولما اعتبرنا ما تقتضيه السياسة فى حالة دواخل المملكة تعين انه يتيسر تسريح رعايا الدول الاحباب للملك بداخل المملكة خشية وقوع ضرر ولاجل ذلك يصدر امر مخصوص بتعيين اماكن بالحاضرة واحوازها وبلدان الشطوط واحوازها محددة يملك فيها رعايا الدول وعلى من يملك فى الاماكن المذكورة ان يتبع القوانين المرتبة وما يمكن ان يترتب مثل سائر اهل المملكة

الفصل ١١٤ – لما كان من الواجب التسوية لدى الحكم بين سائر الناس على اختلاف الاديان والمقامات وكان لرعايا احبابنا الدول ما لرعايانا من الحقوق والمنافع وجب ان يكونوا تابعين لاحكام المجالس التى جعلناها لذلك كرعايانا وقد اعطينا للجميع ضمانة كافية فى انتخاب اعضاء المجالس وفى تدقيق احكام القوانين التى تصدر على مقتضاها الاحكام وفى تعديد مراتب المجالس ولزيادة الاطمئنان جعلنا فى قانون الجنايات والاحكام العرفية ان النوازل المنشورة امام المجالس المتعلقة برعايا احبابنا الدول يحضرها قناصلهم او نائب من طرف القنصليات

اصدره المشير الثالث محمد الصادق باشا لعام و ٨ اشهر من اعتلائه عرشه واصدره يوم ١٥ شوال ١٢٧٧ هـ (٢٦ افريل ١٨٦١ م).

ذكريات للانارة لا للاثارة

بقية ما بالصفحة الاولى

ان موقفه لم يتغير • ولم اطع ذلك الامر لانى لا اصدق ناقله اولا وثانيا وقبل كل شيء لان الاوامر لاتطاع الا فى المصلحة اما فى المضرة فكل تنصل مسؤولة عما تعرف • وعلمت فى ما بعد ان المكالمة التليفونية كانت حقيقية وفهمت مافهمت من تناقض الرجل فى مواقفه •

وعلى كل فقد كان من حسن التصرف الا يصدر من التونسيين فى الخارج اى بيان من شانه ان يعكر صفو فرح الشعب بعودة المجاهد الاكبر الى الوطن واحتفال الشعب به والتفاف الناس حوله بما فى ذلك من تمجيد لتضحياته وتاييد لسياسته •

ولو صدر مثل ذلك البيان لكنا مهزلة بين العقلاء ولاستغله العاملون على هدم كياننا الامر الذى لا يسر الا من كان ينتظر ان يحدث فى ذلك اليوم التاريخى حدث مهول يحول وجه التاريخ التونسى ويقلب افراح الشعب اتراحا •

اتصال بالجامعة العربية

وكان لابد لى من الاحتياط للمناورات التى كانت تدبر من حولى والمساعى التى كانت ترمى الى اظهار الواقع التونسى على غير حقيقته كما فعل الاستاذ صالح بن يوسف عندما وجه بعض مذكراته للجامعة العربية والدول الصديقة ليلة سفره الى جنيف واستند فيها على المعارضة التى بدت من اللجنة التنفيذية واستغلتها بعض العناصر التى كان الاستاذ صالح نفسه قاوم ورمى بالبعض من افرادها فى السجن وهو اذ ذاك وزير عدل فى الحكومة التونسية ليظهر الشعب التونسى فى مظهر الغاضب الناقم على المفاوضين والرئيس الجليل وان الشعب يؤيده فى اتجاهه بدليل ان حوادث واضطرابات بدات تسجل نتيجة لابرام الاتفاقيات فاستصحبت الاخ على الزليطنى وقابلنا كلا من الدكتور عبد المنعم مصطفى الامين العام المساعد للجامعة العربية ثم السيد عبد الخالق حسونه الامين العام للجامعة ودار بيننا حديث وكان الاتفاق الذى تم مع السيد الامين العام ان يشير اى بيان يصدر الى ان مايرضى به الشعب التونسى يكون محل الرضى •

واصدرت الامانة العامة للجامعة العربية فيما بعد بيانا فى هذا المعنى •

غصب الاستاذ ...

ولم يعجب الاستاذ بن يوسف الذى ابرق من طرابلس التى وصل اليها يوصى مندوبه بالتدخل لدى الجامعة لمناصرته ويامر بوقف كل اتصال • وكنت مقصودا بذلك الامر ولم اكن فى حاجة الى مزيد من الاتصالات بل كنت اتحاشاها لدقة الموقف وتسمم الاجواء بفعل فاعل • وحتى لايظهر التناقض بينى وبين الاستاذ صالح بن يوسف الذى كان رئيسى بمنصب الامانة العامة الذى كان يشغله

نجاح وبيع مستمر

ROSELENE

روزليـــن

نهج الصادقية عدد ٢٦.
تصفية لجانب من البضاعة المستودعة باسعار دون السعر الاصلى

فى انتظـــــار المجلس التاسيسى

أصبح المجلس التأسيسى والانتخابات اليه الشغل الشاغل للافكار وحديث النوادى والمجتمعات لا لان المجلس التأسيسى المنتظر سيهيء للبلاد دستورا يضع بين يدى الشعب حق تصريف شؤونه فحسب بنفسه بل ولان فى الانتخابات الحرة ايضا مظهرا من مظاهر الرشد والتصرف الحر واستكمال الحق الوطنى اذ الجموع الشعبية ذات الاهلية تتصرف حرة وبصفة سرية فى تعيين ممثليها ومحاسبتهم عند التقصير •

لقد احتفل التونسيون باليوم التاسع والعشرين من ديسمبر الماضى حيث تفضل جلالة الملك المعظم أبقاه الله فمنحهم حق انتخاب المجلس التأسيسى واعتبروا ذلك الالتفات السامى هو المرحلة الاساسية فى بناء صرح النيابة الشعبية المرجوة من الشعب منذ بدأ كفاحه التحريرى •

وأخذ الشعب بعد ذلك الحدث السعيد ينتظر من الحكومة انجاز المراحل الترتيبية لاجراء الانتخابات ونظمها وكيف يجب ان تكون فى بلادنا التونسية هو السائد فى جميع المنتديات ، فان اهتمام الشعب بذلك ورغبته فى المبادرة بانجاز هذه الانتخابات كبيران •

وبقدر ما نرغب فى الخروج بسرعة من هذا الفراغ نرجو أن يكون النظام الذى تسير عليه الانتخابات حكيما ذلك أننا سننتخب ممثلين ليضعوا دستورا لتساس به البلاد وتنهض بهمن كبوتنا •

وبقدر ما نرجو من الشعب ان يعتبر الكفاءات فى الانتخابات المقبلة كذلك نرجو من الحكومة ان تجعل من نظم تلك الانتخابات مايكفل تاليف مجلس تأسيسى يضم خلاصة منتقاة لممثلين عن جميع جهات البلاد تتوفر فيهم الاهلية والكفاءة لصوغ دستور مثالى للبلاد ولعل فى سير الانتخابات الحرة المباشرة وبطريقة قائمات الاغلبية ما يحقق ذلك •

وصدور أمر الترتيبات الانتخابية بعد أن يستكمل ضبطا وأحكاما سيمكن الشعب من قطع المراحل التى تفظله عن تاليف برلمان تشريعى بالمعنى الاتم ومن ثمة يظهر أن قصر نظر المجلس التأسيسى على تأسيس الدستور أفيد وأجدى فى السرعة لقطع المراحل ، انه مجلس تأسيسى فليتفرغ للتأسيس حتى لا تطول بنا أيام انتظار الدستور المرجو الذى تستقر به الحياة وتأخذ البلاد سيرتها الطبيعية المرجوة •

مواطن

نشاط جامعة تونس والاحواز لشهر ديسمبر

الاجتماعات العامة

الاخوان الموفودون من قبل الجامعة	التاريخ	الشعب
عزوز الرباعى	٣ ديسمبر ٥٥	نعسان
الزين بن عاشور	٤ ديسمبر ٥٥	الياسمينة
عزوز الرباعى	٤ ديسمبر ٥٥	شننى
عزوز الرباعى	٤ ديسمبر ٥٥	راس الطابية
حسونة القروى	٤ ديسمبر ٥٥	برج الخصوص
البشير بن آغه	٤ ديسمبر ٥٥	الماسيكو
البشير بن آغه	٥ ديسمبر ٥٥	الوردية
الزين بن عاشور	٥ ديسمبر ٥٥	دوار الشط
عزوز الرباعى	٦ ديسمبر ٥٥	ترنجة
عزوز الرباعى	٩ ديسمبر ٥٥	الدندان
الناصر بن جعفر	١١ ديسمبر ٥٥	برج التومى
عزوز الرباعى	١١ ديسمبر ٥٥	جبل الجلود
عزوز الرباعى	١١ ديسمبر ٥٥	المرناقية
البشير بن آغه	١١ ديسمبر ٥٥	جبل الوسط
محمود اللافى	١١ ديسمبر ٥٥	برج المفقد
البشير بن آغه	١١ ديسمبر ٥٥	العقبة
حسونة القروى	١١ ديسمبر ٥٥	السعيدة
الزين بن عاشور	١١ ديسمبر ٥٥	الكرم
عزوز الرباعى	١٨ ديسمبر ٥٥	ابن عروس
محمود اللافى والطيب المهيرى	١٨ ديسمبر ٥٥	معقل الزعيم
الطيب الشريف	١٨ ديسمبر ٥٥	مطماطة
صالح مطار باشا	١٨ ديسمبر ٥٥	بورجل
محمود اللافى والشاذلى القرام	١٨ ديسمبر ٥٥	مرناق
عزوز الرباعى	١٨ ديسمبر ٥٥	باب السويقة
عزوز الرباعى	١٨ ديسمبر ٥٥	حمام الانف
حسونة القروى والشاذلى القرام	١٨ ديسمبر ٥٥	شط رادس
عزوز الرباعى	١٨ ديسمبر ٥٥	بئر فقل
الطيب التيجانى والزين ابن عاشور	١٨ ديسمبر ٥٥	الجديدة
الطيب السحبانى	١٩ ديسمبر ٥٥	رادس
حسونة القروى والشاذلى القرام	١٩ ديسمبر ٥٥	قصر السعيد
الطيب الشريف	١٩ ديسمبر ٥٥	بنى زلطن
حسونة القروى	١٩ ديسمبر ٥٥	برج التومى
عزوز الرباعى	١٩ ديسمبر ٥٥	سوق الجملة
الزين بن عاشور	١٩ ديسمبر ٥٥	صلانبو
عزوز الرباعى	٢٠ ديسمبر ٥٥	سيدى البحرى
عزوز الرباعى	٢٢ ديسمبر ٥٥	قلعة الاندلس
الناصر بن جعفر	٢٣ ديسمبر ٥٥	باب الاقواس
عزوز الرباعى	٢٤ ديسمبر ٥٥	تربة الباى
عزوز الرباعى – الشاذلى القرام والتوفيق بن براهم	٢٤ ديسمبر ٥٥	الوردية
عزوز الرباعى – الشاذلى القرام	٢٤ ديسمبر ٥٥	باب الخضراء
الطيب السحبانى وتوفيق بن ابراهم	٢٤ ديسمبر ٥٥	باب المنارة
الطيب السحبانى والبشير بن آغة	٢٤ ديسمبر ٥٥	سوق النحاس
عزوز الرباعى – الشاذلى القرام	٢٥ ديسمبر ٥٥	الخروبة
البشير بن آغه	٢٥ ديسمبر ٥٥	سكرة
الزين بن عاشور	٢٥ ديسمبر ٥٥	الدويرات
محمود اللافى	٢٥ ديسمبر ٥٥	الخليدية
الطيب السحبانى	٢٥ ديسمبر ٥٥	باردو
الناصر بن جعفر	٢٥ ديسمبر ٥٥	الباطان
محمود اللافى	٢٥ ديسمبر ٥٥	السبخة
عزوز الرباعى	٢٥ ديسمبر ٥٥	منوبة
الطيب السحبانى	٢٥ ديسمبر ٥٥	طبربه
حسونة القروى والشاذلى القرام	٢٥ ديسمبر ٥٥	جبل الرصاص
عزوز الرباعى والشاذلى القرام	٣٠ ديسمبر ٥٥	المدينة
الناصر بن جعفر	٣١ ديسمبر ٥٥	بنى خداش
الطيب السحبانى وتوفيق بن ابراهم	٣١ ديسمبر ٥٥	حلق الوادى
عزوز الرباعى – الشاذلى القرام	٣١ ديسمبر ٥٥	معقل حشا

الاتحاد الكشافي الاسلامي

تكاثرت مطالب التكوين على الادارة المركزية للاتحاد الكشافى الاسلامى فانتهزت القيادة العامة فرصة عطلة عيد الميلاد فاوفدت ثلة من قاداتها عقدوا عدة اجتماعات تكوينية بالمدن التالية

فرع سوسة

الرئيس السيد مصطفى زريدة امين مال احمد مشماش – كاتب عام عبد الله السبعى – قادة مكلفين اصلاح الجمل – الطاهر طرميز – محمد دردور – حمادى عيسى – نوره زريدة

فوج المنستير

رئيس شرفى الاخ الشاذلى قلاله – رئيس مباشر الاخ عبد الله بشر – قائد فوج الاخ الطاهر نويره – نائبه محمد عباس – امين المال الشيخ الحبيب عباس – كاهيته الشاذلى غديرة الكاتب العام محمد صالح السطنبولى

فوج المجاهد الاكبر بالساحلين

الرئيس الشيخ محمد التاجورى – قائد الفوج فرج بلعور – امين المال عبد الحميد صميده – الكاتب العام احمد المانسى – اعضاء عاملين محمد سلامه – محمد الهلولى – نصر الفندرى

اقليم قفصة

الرئيس احمد بوحوش – الكاتب العام يوسف بن محمد بن عمر – امين المال عبد العزيز عزوز – اعضاء على الكعباشى – ابراهيم الدالى – حسن فتاح

اللجنة الفنية

قائد الاقليم عبد القادر كحواس ملازمون : يوسف باللطيفة – محمد رواشد – محمد جراد – احمد عزوز – محمد الطاهر مسعود – حمزه كوكة

منطقة باردو

قائد المنطقة الطيب ذياب – ملازمه عبد الوهاب الخضيرى – الكاتب العام عبد المجيد الموحلى امين المال ابراهيم السبعى

قسم الدعاية والنشر

جرار فوردسن ميجر الجديد
قوة ٤٠ حصان
FORDSON MAJOR

جرار فوردسن ميجر يضاعف الانتاج بنفقات أقل. لذلك هو اكثر جرار يباع فى العالم اجمع. بارخص الاثمان. محاريث الزبعى ذات ٤ وه ديسيك

الموزع الوحيد بالقطر التونسى محلات : جان بولير وشركاه
٣٠ نهج ماسيكو – تونس – تليفون ٢٤٧-٠٦٠

Ets Jean BOULAIRE & Cie
30, Rue Mossicault Tél 247-060
TUNIS (Tunisie)

فى القضاء الشرعى التونسى

قضية طريفة يتنازعها مذهبان

هذه قضية طريفة صورتها ان المرأة فطومة تستحق مع امها حلومه ربع وقف جدهما . فلما توفيت حلومة حل محلها ابناؤها محمد (بن زيد) واخوته الخمسة فى الاستحقاق فى الوقف وامكن لوالدهم ان يسمى مقدما على الوقف ولكن كانت للابناء مصلحة فى اعادة قسمة الريع المذكور مع ابنة خالهم فطومة المذكورة حيث استوت الطبقة . ولكن هناك كما هو معلوم خلاف بين المذهبين فالمالكى لا يرى اعادة القسمة والحنفى يراها .

وقام محمد واخوان له بقضية فى طلب اعادة القسمة قيدت لدى الدائرة الحنفية تحت عدد ٥٢٣٧٤ ووجهت الدعوى فيها على اخوتهم ووالدهم من جهة وعلى ابنة خالهم فطومة من اخرى . فأجاب الاول بالرضى باعادة القسمة طبق المذهب الحنفى . وتمسكت الاخيرة بالمذهب المالكى .

وهنا جاءت المشكلة القانونية : هل يعمل بظاهر المادة ١٤ من مجلة المرافعات الشرعية أى بتغليب جواب الاكثرية فيرفض التمسك وهذا ما ارتآه المجلس الابتدائى الحنفى برئاسة فضيلة الشيخ الناجى بن مراد وعضوية فضيلتى الشيخين على ابن مراد وعبد الوهاب الكرارطي ؟

أم ينبغى اعتبار ان المدعى عليه الحقيقى هو صاحب اليد أى الحائز للمناب المتنازع فيه وهو فى صورة الحال المرأة فطومة وبذلك تكون هى المدعى عليه الوحيد فى نفس الامر والواقع والعبرة بالباطن لا بالظاهر وبذلك تجاب للتمسك بالمذهب المالكى وهذا ما رآه مجلس التعقيب الحنفى تحت عدد ٥٨٠ برئاسة صاحب السماحة الشيخ محمد عباس وعضوية فضيلتى الشيخين الصادق المحرزى ومحمد الهادى ابن القاضى .

الحكم الابتدائي

وهذا نص الحكم التحضيرى الذى اصدرته المحكمة الحنفية:

« بعد آن كان قام المدعون محمد ومن معه بطلب نقض قسمة ريع وقفهم المستحقين فيه وجعلها على مقتضى نص الواقف واجاب غالب المدعى عليهم بالموافقة على جعل القسمة على مقتضى نص الواقف حسبما يقرره الشرع العزيز واجاب البعض الاخر وهم أقلية بالنسبة لمن أجاب عن أصل الدعوى بواسطة المحامى الاستاذ الطيب العنابى بالتمسك بالمذهب المالكى الزكى مستندا فى ذلك على كون القضية متواطأ فيها وان منوبته هى الخصم الحقيقى وانه اذا بقيت القضية حنفية تتضرر موكلته بسبب ما نقص لها مما هى ممتازة به الان وان الدعوى توجه على من بيده الحوز وان موكلته هى الحائزة فلذلك كانت صاحبة القول الفصل فى التمسك وعدمه ولا عبرة بجواب من اجاب على اصل الدعوى بالنسبة لبعض المستحقين الاخرين المشاركين لها فى الاستحقاق وقدم مستندات اخرى احتج بها من احكام بعضها من دائرتنا وبعضها من الدائرة المالكية الزكية اما الاولى فان الدائرة الحنفية كانت مكنت امرأة وهى ام الصغير ولم توجه عليها الدعوى فى الاصل من التمسك بالمذهب المالكى الزكى والمستند الثانى ان مجلس التعقيب المالكى حكم بنقض حكم فى استحقاق حبس وقع فيه توجيه الدعوى على بعض المستحقين دون بعض فقام من لم توجه عليه الدعوى بطلب تعقيب الحكم المذكور فأجابته دائرة التعقيب لذلك.

وحيث ان ما ذكره الاستاذ العنابى محتجا به فى قضية الحضانة بين الاب والجدة التى هى أمه وليس الولد عندها وانما هو عند امه فهى ليست بطرف فى القضية ولذا لزم توجيه الدعوى على الام المتزوجة التى تحت يدها الابن لسماع جوابها فأجابت بالتمسك فمكنت من ذلك لكونها طرفا أصليا مساويا للطرف الاخر المجيب وهى الجدة المذكورة فهنالك فرق بين القضيتين .

وحيث ان ما احتج به أيضا فى قضية الاستحقاق من قبول مطلب التعقيب لا ينطبق على واقعة الحال لان القضية المذكورة التى أدلى بحكم التعقيب فيها الدعوى فيها موجهة على بعض أناس دون اخرين وقضية الحال الدعوى فيها موجهة على كل المستحقين فمن لم توجه عليه الدعوى له حق القيام بنازلة فى ذلك حيث ذكر فى حكم التعقيب ما نصه :

« ولمن يهمه الامر القيام بنازلة جديدة » بعد التنبيه فيه قبل ذلك على قبول مطلب التعقيب وعدم تنفيذ الحكم .

وحيث ان ما ذكره ايضا من التواطى غير متجه لان نصوص القوانين يعتبر ظواهرها ولا عبرة بالمفهوم المخالف لنص القانون ولا للتواطى الباطنى

وحيث ان المادة عدد ١٤ نصها : « اذا حضر المطلوبون واختلفوا فى المحاكمة لدى الدائرة المستدعية فالعبرة الدائرة المستدعية فالعبرة برغبة الاكثر فان تساووا فالحاكم بالخيار . » . وحيث ان اعتبار الظاهر هو ما نصت عليه الشريعة الاسلامية قال عليه الصلاة والسلام امرت ان أحكم بالظاهر والله يتولى السرائر وحيث ان الجواب الاصلى وقع من غالب المستحقين كما هو مسجل بالملف . وحيث ان ذلك يقتضى عدم قبول ما تمسك به الاستاذ العنابى من عدم تمكينه من التمسك .

وحيث انا اذا حققنا المناط فى الدعوى وجدنا منوبته الطالبة للامتياز فى الواقع هى المدعية كما نص على ذلك فقهاؤنا حيث انهم طلبوا البينة من مدعى التخصيص ومعلوم ان البينة على المدعى قال فى (الحامدية) : « البينة تطلب من طرف مدعى التخصيص وهو المدعى . » اه . وحيث ان ذلك يقتضى بقاء نشر القضية المذكورة حنفيا وعدم التخلى عنها لدائرة اخرى . فلهذه الاسباب حكمت حكما تحضيريا بعدم سماع دعوى التمسك وعدم التخلى عن القضية . وبالزام طالبه على الجواب لدى دائرتنا الحنفية . » .

قرار التعقب

ثم اصدر مجلس التعقيب الحنفى بعد النظر فى الحكم أعلاه التقرير الاتى نصه :

« بعد ان ظهر انه صدر حكم تحضيرى فى القضية عدد ٥٢٣٧٤ القائم بها الاخوة محمد ومن معه ابناء (زيد) على والدهم المذكور بوصفه مقدما على وقف (فلان٠٠) على اخويهم حسن وعبد الرحمن وعلى المرأة فطومة بنت ٠٠٠ طالبين نقض القسمة لاستواء الطبقة . واجابهم الاخوان والاب حنفيا واجابت المرأة فطومة بالتمسك بالمذهب المالكى فصدر الحكم التحضيرى المعقب برفض مطلب التمسك عملا بالمادة عدد ١٤ من مجلة التمسك وجبر فطومة على الجواب عن الاصل حنفيا . وظهر بعد صدوره قيام المرأة فطومة ٠٠ بواسطة محاميها الاستاذ الطيب العنابى فى القضية التعقيبية ذات العدد ٥٨٠ طالبا نقض الحكم التحضيرى المذكور للمستند الاتى وهو ان المدعى عليه الحقيقى فى هاته القضية هو المرأة فطومة لا غير اما الاب والابناء الموجهة

البقية على الصفحة السابعة

من قصص الشباب

ماو ماو...

بقلم طه ابو مسلم

*

« انه لا يشبع من كانت روحه الجوع »

السعدى

١

– جائع ٠٠٠ انه جائع

وانطلقت الموسيقى معربدة تملا غرفته الضيقة واخذ اللحن يعظم ويعظم ، فلا يزال ينبث فى زوايا الغرفة حتى لكأنه المطر العاتى الغزير يكاد يهدم سقفها او النار الملتهبة المستعرة تكاد تصيرها هشيما ٠٠٠ ثم ابتعد اللحن وتلاشى هناك ٠٠٠ لا يدرى افى كنف الليل المطبق على الكون ام فى ليل نفسه ؟ لا يدرى . وما مكث الا نغم كالصدى يترنح بين الجبال الصم ، وعلا نغم جديد كالغضب : وكان الصراع بين النغم « الصدى » وبين النغم « الغضب » وطال الصراع . ثم مات النغمان وعادت الالحان كوعيد الطغاة واختلطت عليه فأحس بنفسه تتلوى ورآها تفيض كرها وتنفر . وازدادت الموسيقى فوضى وترعرع الاضطراب فى كيانه : فالرعشة لم تدع ساكنا فيه ، ولئن كان وراء الفوضى صوت هائم كالسلام فضئالته قد اختلست منه معنى القوة والانبساط فما كان ليغنى عن جوع :

« انه جائع . جائع ! انهم هكذا كلهم . آفتهم التدجيل ولن يتطهروا منها بغير نار العمل . الاخبار . الصحف . محطات الاذاعة ٠٠٠ يا لها من مهزلة ! الدبابات تجوب الشوارع والجنود يجولون عبر الازقة ، يطلبون كلا بطاقاته . يصفعون المارة ان طاب لهم ان يصفعوهم ويبعثون الرعب فى قلوب النساء ان حلالهم ذلك ٠٠٠ عشرات من الارواح تزهق وآلاف من الناس تلقى فى السجون . و ٠٠٠ والاخبار تأتى بتراء ، يضيع ثلثاها فى الطريق ، وتنتشر العناوين الضخمة على رؤوس الصحف فارغة معلنة عن حادث او عن حديث ، حمراء كلون بعض المرطبات خداع . خداع . ويرسل

٢

المذيعون اصواتهم على امواج الاثير ، جافة لا تحمل معنى المأساة ولا تفى بحق ٠٠٠ انه يسمع كل يوم اذاعات شتى فيلفاها مهملة اللباب ، معتنية بالقشور . وها هى اقرب اذاعة منه تهمل اخباره فما باله بالاخر التى تبعده عنها امصار وبحور . ها مذيعها يبدأ اخباره كل يوم بـ « اتانا من ٠٠٠» ايهدى اليهم لعنة تشملهم كلهم ؟ ان لعنته لاسمى من ان يصاب بها قوم يدجلون ٠٠٠ »

وترعد الالحان فتقع على دماغه وقع السياط على ظهور المظلومين . وتتملكه حمى ، ومن الخارج تبلغه اغانى الريح وهى تتجمع حول النافذة كانها تطلب الدخول الى كبد الغرفة . فيأبى هو ويرفع ناظريه نحو النافذة ، وقد كاد ان يلفظ فى وجهها اللعنة فحتى الرياح تريد ان تنال قسطها منه . يا للشريرة ! لقد كثر الاعداء حواليه . وعم الكره كيانه . . .

ولا تلبث ان تدور بخلده فكرة جديدة حتى تنقلب الى شرر من نار ، فيشعر بها تتفاقم وتسير الهوينى عبر جسمه كانها النملة فى دبيبها ، ثم هى تلتئم مع اخوات لها فتشتد الحمى . فى كل ذلك واللحن مسترسل يتابع وقعه المر والريح تغنى وتغنى وتلح فى طلب الدخول ٠٠٠ فيبتسم لها فى لاوعى .

لقد أراد تلك الليلة ، ان يفر من عالمه المحدود الضيق المتمثل فى هذه الغرفة الضيقة وما حوته . ولا يفوت ما حوته عن صوان جمع فى قسيمة منه ثيابه وفى القسيمة الاخرى كتب الدرس ، وقد غادرها منذ نصف شهر اى منذ ان اطرد من الكلية ، وعن كرسيين القى على احدهما كساءه ومكتب يتوسط الغرفة حمل بعض روايات

٣

لسارتر واخرى لنيتشة والباقية لجيد ومالرو . وقد بسط على هذا المكتب جريدة لا يظهر من عنوانها الا ثلاثة أحرف : « الا ٠٠٠ » اذ الاحرف الاخرى حجبها كتاب فاغر الفم انصرف عنه بعد ان قرأ هذه الفقرة منه : « ٠٠٠ وأداره الشرطى بركلة أرسلها فى ضلوعه بكل قواه . وعوى « تشان » واطلق النار أمامه بدون تبصر فصيرت الهزة المنجرة عن ذلك ، صيرت هذا الالم الذى كان يظنه بدون حد اشد تكاثفا . انه سيغشى عليه اوسيموت وبذل اقصى الجهد بما بقى فيه من حياة فاستطاع ان يدخل انبوب المسدس فى فمه ٠٠٠ » لقد انصرف عنه حين عاد لا يطيق صراع « تشان » اذ أن تجاوبا سلبيا قد وقع بينهما . فكلاهما مهضوم الحق سلبت منه سنة الظلم متعا فما عليه الا ان يراقب امتداد ظله على ما يدور حوله ، وامتداد ظل ما يدور حوله عليه ، فان اجتاز هذين الظلين ظفر بالسر الوجودى . غير ان قواه ، هو ، قد تاقت الى معانقة هذه الكومة من المتباينات الى معانقتها ثم ثم الانصراف ، الى معانقتها ثم الفرار ، ثم العمل ٠٠ لكن هل يعانق من غادر الحياة امامه بعد ركلتين من شرطيين فاضا عدوانا ؟ فان هو اكتشف الطريق التى عبدها « تشان » فلسوف يعانقه معانقة الكفاح للمثل الاعلى . فهو يعلم انه سينقش يوما على جبين المدينة من اجل المدينة : يوم ينعدم كل عضو فيه فيضمه نور الامانة الملقاة عرض ضميره . ومد يده نحو الراديو ، وهو ملقى على سريره ، لم يتخلص من ملابسه بعد ليفتل مفتاحه فتعلو الموسيقى كأن هذا الفيض من الالحان وقد وزع فى كامل الغرفة حتى عجزت عن احتوائه لم يروه ، لم يشبعه ٠٠٠

٤

ويعود اليه السؤال ، ويولد فى باطنه تعجب من ذاته : لكن ، هل احتلال الموسيقى كان ليبعث فيه الهدوء والراحة ام كان ليشحنه ثورة وحركة ٠٠٠ انه عزم على ان يعيش نسيانه ولو لحين ، على ان يغرق نفسه فى دخان كدخان الحريق فلا يراقب عند ذاك ، ممر الزمن او انحدار التمنى انما ينام فى شبه ذهول ويستيقظ فى صنو بعث . لقدترك الفرصة تمضى فى ذاك المساء عينه حين دعاه « باخوس » فلم يلب تحفظا ٠٠٠ فها هو ترتعد مفاصله بردا كبرد ليل المعتقلين . وضاق بالغرفة وهى لاتزال تمتلىء موسيقى وهو لايزال يغرق فى هذا البحر من الالحان الى ان ساوره شبه عجز . العجز عن السباحة فى بحره ذاك وقد غمره الى الذقن . وما ذاك الا قمع النفس تتوق الى ما يفنيها وتبحث عن الفار لتنهشه ٠٠٠ وماله الان يرفع يمناه نحو السماء صارخا : « جائع ٠٠٠ أنا جائع ٠٠٠ » أولم تقنعه الفوضى السائدة على حياته والتشتت المالك لافكاره .

وتصاعد الموسيقى من المذياع فى شبه عويل ولا ينفك صوت من وراء العويل يقترب مرعدا وكأنه علم ان هذا التمازج بين أفكاره والموسيقى وان هذا الاصرار على تعميم الفوضى فيهما لا طائل يجنى من ورائه . فلا هو ينسى ولا الموسيقى تنسيه . وحانت منه التفاتة نحو الجهاز وابتسم لاطما رأسه بيديه . وأخذ يردد على رنات النغم « الصدى » اغنية يكرهها لما لوثها من ضعف وحملت من خداع . وكأن الاغنية لم تنتصب عرض ذاكرته الا لتنبهه فيبعث بنقمته فى وجه الموسيقى وفى وجه بيتهوفن واضعها فلا يترك المذيع ينهى تعليقه فيعلمه انها « السيمفونية التاسعة » .

٥

« ٠٠٠ اننى لا محالة اخادع نفسى ، اخادع الانسانية اخادع روح التوق الكامن فى :

لم ايجاد النسيان حين وجب على أن ألازم الوعى . حين ساروا هم وبقيت فاختلفت بى السبل فما عاد الهدوء يروينى ولا الصمت يغنينى ومات الاكتفاء والجوع لازمنى . كل شىء فى الوجود لاينى يدور حول حلقات تتتابع فى تشابه ثقيل . لكن نواة بذرتها منذ اجيال فأينعت لتذوى اخرى وازدهرت لتذوى أخر . وطالت . وطالت ذاهبة فى السماء »

استسلم الى هذا الصراع وهو يرتدى معطفه الغليظ تأهبا للخروج مقدما على نزاع الريح . ونظر إلى ساعته واشاح ببصره عنها كأنها لا تذكره شيئا . وادار مفتاح الباب ليفتحه وفتحه فلم يقابله الا السلم الذى يقل الى الطابق الاسفل واصغى . فاذا الحياة مفقودة . قد خمدت فى جميع الغرف التى تجاوره : فالخان قد خلا من ساكنيه والزبائن قصدوا سواه . فالليل من رصاص . واغلق الباب وراءه . وما ان وضع رجله على الدرك الاول حتى اجزعته طلقات مسدس مزقت سياج الصمت المخيم وتبعها نباح كلاب :

– نسيت . نسيت منع التجول ٠٠٠ لقدمات . انه مثلى جائع او غبى ٠٠٠

ورجع الى غرفته يحادثه صدى خطوه وادار مفتاح الباب ليفتحه وفتحه ودخل فلطمه جوخنق لم يكن ليبحث فيه ولاالينصرف اليه . وقرع دماغه ايحاء بالفناء « لقدمات ٠٠ مات ٠٠٠ سل نفسك : السمت انت المجرم ؟ واذا كنت تدعى انك لست المجرم فلم اصابك هذا الذهول فنأى عنك الوعى ؟ ولم عم القحط فكرك فسلبك ذاكرتك ؟ انت تعلم

٦

جيدا ان قرارا حرمك سمرا خارج حضنك ومنعك عن المسير عبر ازقة المدينة ! ٠٠٠ الى اين ايها المعتوه ؟ الى اين ؟ اولم يبلغك خبر تخريب السكة الحديدية على بعد بضعة امتار منك . اولم تطالع على الجرائد نبأ اغتيال رجل من ذويك عظيم ؟ ٠٠٠ »

ثم اقترب من مكتبه وجر معه كرسيا وجلس فصدمه الكتاب المفتوح فالقى به جانبا ، وعند ذاك عثر على كمية من التبغ اخفاها عنه الكتاب فنسيها فقام فاتى بالغليون فملاه تبغا ثم اشعله وراح يسحب الدخان ثم يمجه . وامتدت يده نحو القلم وكتب :

« اين مرساى ؟ هل خلقت بدون مرسى ؟ فلقد سار زورقى طويلا بين امواج اليم . وعرف مده وجزره . واكتشف بعض مايحويه . فلقد سار طويلا هذا الزورق ٠٠٠

« ولايزال يسير !

« فهلا من وقوف ؟ ٠٠ وهلا من مرسى يزور فيه الراحة والامن والسلم . فيغيب عن جموع السمك ويتوارى خلف الشفق ويكتنفه الضباب وتحتضنه السحب .

« لقد انشد ربان الزورق اناشيد « الصبر » وردد اغانيه طويلا فالفت نفسه توقيعه الوؤود وانتهى به الى الملل والسئامة فطلب المرسى ٠٠٠

« لقد رتل آى « الصبر » وآمن به فظن انه قد آمن بالقوة وانه قد احب القوة ، وانه قدملا اجناءه قوة ٠٠٠ ولكنه انتبه فايقن ان ذلك لم يكن الا ضعفا وشهد ان ذلك لم يكن الا غرورا ، فصرخ حينذاك وصرخ واخذ يبحث عن المرسى !

« ٠٠٠ كيف يجد المرسى وقد قامت الزوابع فى الطريق ؟

٧

« كيف ينتهى الى المرسى وقد حرمته العاصفة رؤية صفاء السماء وانشراح الارض تحتها ؟

« كيف يعانق الزورق المرسى والموج يعلو به آونة وينزله اخرى ؟

« فامسى فى اضطراب مستمر ٠٠٠ !

« وهو لايزال يسير بين هذه الامواج المتكررة المتجددة ، ناعما بها جاعلا منها سلوى ٠٠٠ !

« فلتبق يازورق فى اضطرابك ، ولتكن الكئابة طعامك . وليكن الشقاء غذاءك !

« لاتستغيث ٠٠٠

« دع حنان الغير للغير واطلب العاصفة ورتل مع الزوابع ماتطيق الترتيل .

« ٠٠٠ ولتقف يازورق امام البرق بعينين جاحدتين .

« اقتل الذكرى واهجر المرسى . »

وسقط القلم من بين اصابعه وملا الغليون من جديد واخذ يعيد قراءة ماكتبه على الجريدة المبسوطة على المكتب فتبين انه لم يتخلص بعد من الفوضى التى كبلت حياته فى تلك الليلة وفى كل ليلة وفى كل نهار . واحس ان الثورة المختفية فى باطنه ، داخل ذاته ، لاتزال مصفدة لم تجد طريقا لها الى البروز . واعاد قراءة هذه المذكرة الغريبة غريبة نعم : اذ هى لم تختر مكانا آخر او ورقة اخرى عدا صفحة الجريدة فاخذت تتصارع والاحرف المطبعية ثم كانه لم يثق بصحة التاريخ الذى ذيل به المذكرة . فتناول خيط المصباح الكهربائى ليجذبه فينزله حتى يتسنى له وضعه على هذا التاريخ عينه : ٦ ديسمبر . لقد مضى – اذن – يوم واحد على الاغتيال اغتيال المكافح . وما ان قرع لفظ الاغتيال دماغه حتى اسرع نحو الراديو ليفتحه عساه يستقى خبرا

٨

جديدا ، وان كان يوقن ان كل الاخبار بتراء . وراح يفتل المفتاح فتنتقل الابرة وراء البلور من رقم الى رقم وكأنها تجتاز العالم فى طرفة عين . وجمدت عيناه على البلور لاتتحولان كانما شدتا اليه ، واذا بالابرة تتكاسل فى سيرها كان الشبح المنعكس على البلور تمدد عرض السبيل فعطل عبورها ، وثبت على الارقام فاوحى لها بلطخة ماستزمجربه . ثم استسلم والى عينى ربه فنفختا فيه حنقا : ما اشد وقاحته ! لم يجل له بخاطر انه سيشاهد وجهه الفظ تلك الليلة . فالغرفة عادت تضم « امينين » : امين الشبح ذى الشعر الطويل الاسود والجبين العريض المحفر والعينين الواسعتين والانف الكبير واللحية المسترسلة . وامين الانسان ذى « ماوماو » ومكثت عيناه جامدتين على البلور . لا تتحول كانما شدتا اليه ولم يعثر ، بعد طول العناء ، على صوت عربى ينبعث حرا : انهم نائمون . نائمون . دائما نائمون .

ومن الغد وقد بدت تباشير الصباح ، فتح امين عينيه فاذا بالنور يلطمهما وكان النور قد امتزج بذرات تطايرت من حنجرات آدمية . انه يكاد ، الان ، يصرخ مع الضجة الخارجية الفاظا لم تحافظ الريح على نقلها سليمة : « يسق ٠٠ الاستـ ٠٠ ـار ٠٠ » ولم يتريث امين وهب من سريره وفتح باب الغرفة فتلقاه السلم فهبطه اربعا اربعا . لايفكر فى شىء . واجتاز الشارع غير آبه بالواجهات المحطمة الزجاج ولابالبوليس الذى يطارد المارة .

واخذ يسرع ويسرع الى ان انتهى الى الساحة الكبرى . وهناك اخذ مكانه من بين المتظاهرين

– البوليس يطلق الرصاص . هيا ! هيا ! – لاتتاخروا ! ٠٠٠٠

٩

ثم حاول امين ، وقد ضاع فى الزحام ، ان يفرق بين « ماوماو » وماوماو امين « الانسان » وبين هذا ... الماوماو ، السائر كتلة واحدة فما استطاع ٠٠٠

تونس — طه ابومسلم

المكتبة الوطنية التونسية BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

اصداء الصحافة

هموم بريطانيا العظمى في الشرق الاوسط

اذا كانت لديك رغبة في حضور ندوة الديبلوماسيين البريطانيين المنعقدة في لندن ، فما عليك الا ان تطالع هذا المقال الذي ننقله اليك من جريدة(كومبا) ٠٠٠ وستطلع على هموم وشواغل وزارة الخارجية البريطانية في الشرق الاوسط حيث تكد وتجد في سبيل ابقاء نفوذها السياسي والمحافظة على مصالحها المالية والاقتصادية فتكون تسليتك ان لكل واحد في هذه الحياة همومه وشواغله حتى الدول الكبرى ٠٠٠ وتشاهد ان (ضمان القوت) صعب في هذه الايام لا على وعليك فقط بل وحتى على بريطانيا العظمى ٠٠٠

كانت قضية التوتر العربي الاسرائيلي هي اولى المسائل التي درستها ندوة الديبلوماسيين البريطانيين بالشرق الاوسط التي بدات امس بلندن اولى جلساتها تحت رئاسة الم. سلوين لود وزير الخارجية البريطاني وقد افتتحت هذه الجلسة ببيانات القاها السفراء الثمانية بكل من مصر واسرائيل والاردن والمملكة العربية السعودية وسوريا ولبنان والعراق والبحرين ورسموا فيها صورة حالكة في حالة (مناطق) اعمالهم

فضيحة الدبابات

وقد اثارت ـ كما هو طبيعي ـ قضية (فضيحة الدبابات) تلك الضربة القاسية لوزير الخارجية البريطاني مناقشة حول تزويد الشرق الاوسط بالاسلحة الانجليزية و (الغربية) ومن المعلوم ان الظروف الغير عادية والمشكوك فيها التي حفت بقضية هذه الاسلحة المهربة قد دفعت وزارة الخارجية البريطانية الى تقديم بيانات الى مجلس العموم حول سياستها التي ما انفكت تبتعد عن روح تصريح سنة ١٩٥٠ الثلاثي المتعلق بالتوازن وكان من اشد المهتمين بهذه الايضاحات سفيرا بريطانيا بالقاهرة وتل ابيب وخاصة هذا الاخير الذي يريد ان يعرف الموقف الانقليزي قبل محادثات موفي جانفي بين ايدن وايزنهاور • ولا يخفى ان قضية الاسلحة اصبحت تعد في نظر اسرائيل بعد خيبة شربط بالولايات المتحدة قضية (حياة او موت) ولذا فان اعمال التهريب من ميناء انفير لم تزد موقف نائب بريطانيا باسرائيل الا دقة ومن راي السير هنري ترافيلين ان الحكومة البريطانية باتخاذها قرار ايقاف جوازات تصدير القوافل قد القت ظنونا اخرى على سياستها التوازنية . خصوصا وان نوع السلاح المرسل نفسه (دبابات قديمة من طراز فالنتين) مشكوك في صحته

ونسب الى لندن من جهة اخرى انها تنوي مراجعة سياستها بالشرق الاوسط والمظنون ان المرحلة الاولى المتعلقة بالقضية الاسرائيلية من هذه (المراجعة) ستكون زيادة الحذر في منح الاسلحة • واما في الميدان السياسي فانه لا ينتظر دخول اي تغيير قبل الاطلاع على نتائج رحلة تيتو الى مصر ومحادثات واشنطون في اواخر هذا الشهر

الصعوبات المالية

ومن المسائل التي وقعت اثارتها في الندوة الديبلوماسية بوجه خلف بغداد الذي اهتز له العالم العربي • والمظنون ان حكومة لندن ستنظر الى هذا الحلف في المستقبل من الوجهة الاقتصادية ولكن الصعوبات الجمة التي اعترضت المفاوضات المصرية الغربية حول تمويل سد اصوان بادرة سيئة للعلاقات الاقتصادية بين الانجليز والعرب • كما ان الصعوبات التي اعترضت البريطانيين في التصدير ورؤوس الاموال بمجموع العالم العربي ما زالت تقلق بحق الديبلوماسية البريطانية التي تشعر بصعوبة استرجاع ماليا ما خسرته في الميدان السياسي وذلك معناه اعادة تنظيم اسواقها بالشرق الاوسط وخاصة في البلدان المنتجة للنفط

على ان القضية قد ازدادت تشعبا من جراء الانفعالات السياسية الناتجة عن سياسة الضغط في ما وراء المانش والتي لم تهدا بعد ، وهناك الازمة المفتوحة في الاردن بعد قرار المحكمة العليا في عدم مشروعية حل البرلمان الاردني وهناك من جهة اخرى التوتر السوري اللبناني الحاصل اثر رفض بيروت الانخراط في الوقت الحاضر في حلف على الطريقة المصرية

عمل فوق طاقة البشر

ان مامورية لندن تبدو امام كل هذا الاضطراب فوق طاقة البشر اذ عليها رغم عجز ميزانها التجاري ان تشن حملة مالية من منح القروض وجلب رؤوس الاموال لا تتماشى مع امكانياتها الاحتياطية فقط بل وفي جو ديبلوماسي مسموم

وفي هذا اليوم يقع درس ما تقوم به بعض الاقطار ـ والمملكة العربية السعودية على الاخص ـ من استعمال ارباحها الفخمة من صناعة النفط في سبيل غايات سياسية وسيكون درس هذه النقطة داخلا في نطاق مسالة النفط في الشرق الاوسط

ولا ننسى في النهاية ان على هذه الندوة ان تدرس قضية قبرص التي تدخل في عداد شواغل وزارة الخارجية البريطانية

يلهول في بارس

بقية ما بالصفحة الاولى

الشاذة بوضعية زوجته التي هي فرنسية من بلاد الجزائر • بحل مشكلة الجزائر بقدر ما كان لهم من تأثير •

بيد انه يمكن للم. بوجاد أن يمثل عنصرا معرقلا جديدا اذا ما تأثرت سياسته السلبية

ومهما يكن من الامر فانه لا يمكن زيادة الادعاء بأن الجزائر تمثل حقيقة قطعة من فرنسا• اذ ان نفس الرأى العام الفرنسي يبدو عليه الاستعداد لقبول حل فيديرالي أو أي حل آخر على شرط ألا تكون فيه فكرة الانفصال السريع •

الا ان هذا الحل بعيد عن ان يلائم عشر السكان وهم فرنسيون أو يوافق عليه المغالون في الوطنية الذين يرضون بغير الاستقلال التام•»

وامام هذا المقال العنيف علقت اوساط (الويتهول) وزارة الداخلية البريطانية معبرة عن عطف لندن على فرنسا للصعوبات التي تلاقيها السلط وجهود الساسة الفرنسيين • وقالت ان الاوساط الحكومية الانكليزية تعترف بان المهمة دقيقة صعبة وتتمنى طبعا أن تتمكن الحكومة الفرنسية الجديدة من الاشتغال بهذه القضية بسرعة •

ومن رأى وزارة الداخلية البريطانية ان القضية الجزائرية قضية فرنسية محضة • ولكن حليفات فرنسا وفي مقدمتها بريطانيا تتمنى حلا سياسيا مستعجلا لهذه المشكلة حتى تتمكن القوات الفرنسية المجلوبة للجزائر من أخذ مكانها من جديد داخل الجهاز الدفاعي الغربي بأوروبا •

ثم أبدت اوساط الوزارة البريطانية دهشتها لما كتبته الجريدة البريطانية المحافظة وهي المعروفة بعطفها وتفهمها لمشاكل فرنسا ، وقالت ان وجهة نظر الجريدة المذكورة ليست هي الوجهة النظر الرسمية •

تصوير عصمان
جميع صور الحياة التونسية من تصوير عصمان

في القضاء الشرعي التونسي

(بقية ما بالصفحة الثالثة)

عليهم الدعوى فليسوا بخصوص ضرورة ان جميع الاخوة يرومون انتزاع بعض ما في يد فطومة لانفسهم وحشر بعض الاخوة في زمرة المدعى عليهم احتيال محض وهو من باب التواطىء المكشوف ولذا فما تمسكت به المحكمة الابتدائية من اعتبار الظاهر وان اغلبية المدعى عليهم قد اجابوا حنفيا غير صحيح لان هذا الظاهر لا عبرة به امام الواقع المحسوس لان الخصم الحقيقي هو فطومة لا غير •

وبعد التأمل من مطلب التعقيب ومستندة ومن نص الحكم التحضيري المعقب ظهر اتجاه المستند لنقض الحكم المذكور لوجاهته لان فطومة هي الخصم الحقيقي واما بقية المدعى عليهم فالتواطؤ ظاهر في حقهم فهم غير خصماء للمدعين لان المنفعة التي يتطلبها المدعون تشملهم لانهم في صعيد واحد • ولذا فاعتبار ظاهر الدعوى غير صحيح لان الفقهاء صرحوا بان اهم ما تلزم معرفته في اجراءات القضاء هو التمييز بين المدعي والمدعى عليه في نفس الامر والواقع وان كان ظاهر الدعوى بخلافه فهم نصوا على ان الاعتبار للباطن لا للظاهر • ولذا قرر مجلس التعقيب نقض الحكم المذكور وارجاع الحالة الى ما كانت عليه قبل اصداره •»

حديثنا

النظام الانتخابي

بقية ما بالصفحة الاولى

جريدتنا في عدد سابق أعربت عن أملها في ان تسفر مباحثات الحكومة عن قانون انتخابي يقي البلاد شر التشتت ويبعد عنها طيف التبدد • واننا نعود اليوم لدراسة هذا القانون وايضاح موقفنا منه وحكمنا عليه وبيان الاسباب التي تجعلنا من مناصريه ومؤيديه

ولكل من القوانين الانتخابية مهما كانت قاعدتها محاسن ومساوى • ولكن الحكم على هذه المحاسن أو المساوى انما يتكيف بالاغراض التي تجعل القوانين من اجلها وبالاقطار التي تصرف هذه القوانين فيها • وليس من الصواب ان نحكم على القانون المقرر تطبيقه بتونس اليوم كما لو حكمنا عليه اذ قرر تطبيقه بالمانيا أو بأفغنستان • فلتونس وضعيتها الخاصة وظروفها الخاصة ومشاكلها الخاصة •

وقد يؤخذ على المشرع ان لم يسن في أول عهدنا بالدمقراطية قانونا يعتمد على « النسبية » أو على « الفردية » أو على الدورتين بدل الدورة الواحدة أو يسمح للناخب بتنقيح القوائم والتغيير فيها وقد يعتمد هذا الانتقاد آراء تبدو صائبة اذا ما جردت عن الواقع التونسي وتظهر خاطئة اذا ما جربت على محك الحياة •

ولا نرى أن المشرع قد اخطأ في تفضيله هذه القاعدة الانتخابية على غيرها اذ ان محاسنها تفوق المساوى

لسنا ساعين في هذا الفصل الى نقد القوانين الانتخابية الاخرى بل الى ابراز مزايا القانون المقرر لنا وتعليل جنوحنا اليه

سيدعى التونسيون الى ان يختار كل منهم قائمة تشتمل على عدد من النواب يختلف باختلاف المنطقة وكثرة سكانها وفي دعوتهم الى الاقتراع على قوائم كاملة فوائد أهمها ثلاثة :

أما الاولى فان الناخب سوف يهتم بالنظر لا الى الاشخاص في ذاتهم بل الى هذه اللحمة التي جمعت بينهم في قائمة واحدة اى الى البرنامج الذي قرر هؤلاء تطبيقه داخل المجلس والى المبادى التي سوف يعملون على ضوئها فالناخب اذ يمنح صوته قائمة دون اخرى فهو يعبر عن اختياره مبدأ وطريقة وسياسة معينة تعبيرا واضحا لا غموض فيه • ثم انه يسمو باختياره عن المكانة الشخصية الخاصة الى المبادىء العالية والاخذ بها ويوصد الابواب في وجوه المطامع السافلة التي تستخدم الرسالة العامة كي تعزز سلطانها داخل المنطقة وتشترى ضمائر الناخبين بما أوتيت من مال وجاه وبما تستهويهم من وظائف ومنح وامتيازات•

ونحن لم ننس كيف ان التفكير في الشخص لا في البرنامج مكن بعض الناس من التسيطر على أقطارهم والتجر بها ورجع على الناخبين بالخيبة وفشل الامال •

وان هذه الطريقة ستسمح برفع كثير من الالتباسات والمجاهرة بأهمية الاتجاهات في البلاد وبتثبيت رأى عام سياسي واع فيها •

يتبع

الاوامر المختومة في تحوير سلك العمال

من عبدالله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه محمد الامين باشا باى صاحب المملكة التونسية سدد الله تعالى اعماله وبلغه آماله الى من يقف على امرنا هذا من الخاصة والعامة

اما بعد فانه بعد اطلاعنا على الامر العلى المؤرخ في ٣٠ ربيع الاول ١٣٥٦ (٢١ سبتمبر ١٩٣٧) المتعلق بالقانون الاساسي للعمال والكواهي والخلفاء

وعلى امرنا المؤرخ في ٣ صفر ١٣٧٥ (٢١ سبتمبر ١٩٥٥) المتعلق بتنظيم السلط العمومية تنظيما موقتا

وعلى الراى الذي ابداه مجلس الوزراء وبناء على ما طلبه وزيرنا الاكبر رئيس الحكومة

اصدرنا امرنا هذا بما ياتي :

الفصل الاول : اولينا ابناءنا الاتي بيان اسمائهم بمراكز الاعمال التالية :

بوبكر الحمروني عامل الهمامة عاملا على ماطر

عبد الكبير درغوث عامل تاجروين عاملا على عمل نابل

الشاذلي الصدغياني عامل نابل عاملا على عمل زغوان

محمد السقاط العامل الملحق بوزارة الداخلية عاملا على عمل مجاز الباب

محمد المرابط عامل سبيطله عاملا على عمل باجة

زين العابدين الاخوة عامل بلد تونس عاملا على سوق الخميس

رشيد مزالي العامل الملحق بوزارة الداخلية عاملا على عمل عين دراهم

صالح بن خليفة عامل صفاقس عاملا على عمل تبرسق

محمد الخشين كاهية مكلفا بادارة عمل اولاد عون

الحبيب فرحات عامل جمال عاملا على سبيطلة

محمد محسن عامل المهدية عاملا على القيروان

نصر زغدود كاهية مكلفا بعمل السواسي

محمد العزيز السقاء عامل القيروان وجلاص عاملا على عمل سوسة

محمد العزيز الاخوة المكلف برئاسة الخزينة العامة عاملا على عمل المنستير

مصطفى بن عبد الله كاهية مكلفا بعمل جمال

احمد ابن الخوجة عامل باجة عاملا على عمل المهدية

الامين الجويني عامل تبرسق عاملا على عمل قفصة

محمد التوجاني كاهية مكلفا بعمل الجريد

محمد النخلي كاهية مكلفا بعمل الهمامة

احمد الزاوش عامل المنستير عاملا على عمل صفاقس

عبد العزيز بن محمود عامل تالة عاملا على عمل جبنيانة

محمد شهر حمادي بن عبد الله عامل المجاز عاملا على عمل الصخيرة

الهادي المبروك كاهية مكلفا بعمل الاعراض

صلاح الدين اسكندر كاهية مكلفا بعمل جربه

زايد العماري عامل تطاوين عاملا على عمل ورغمه

محمد دباش كاهية مكلفا بعمل تطاوين

الفصل ٢ ـ اولينا ابناءنا الاتي بيان اسمائهم بالمراكز التالية :

الطاهر السقاط الكاهية بالفحص كاهية بادارة عمل سليمان

محمد السايس الكاهية بالمكنين كاهية بادارة عمل نابل

المنجي الدلاجي كاهية منزل تميم كاهية بادارة عمل زغوان

محمود المسعودي الكاهية بتستور كاهية بادارة عمل باجة

عبد الحميد بن الامين الكاهية الملحق بوزارة الاقتصاد القومي كاهية بادارة عمل سوق الخميس

رشيد قاسم الكاهية الملحق بوزارة الداخلية كاهية بادارة عمل تبرسق

محمد الشول الكاهية بتاجم كاهية بقعفور من عمل تبرسق

رشيد العلام الكاهية الملحق بوزارة العدل كاهية بادارة عمل اولاد عيار

محمد المرطول الكاهية الملحق بوزارة الفلاحة كاهية بادارة عمل القيروان

الاخضر بن عبيد الكاهية بابة قصور كاهية بادارة عمل سوسة

البشير مزالي الكاهية بالتفيفة كاهية بادارة عمل المهدية

محمد السبعي كاهية بوعرادة كاهية بتمغزة من عمل الجريد

محمود العقبي كاهية مساكن كاهية بادارة عمل صفاقس

صلاح الدين التارزي الكاهية بالسبيخة كاهية بادارة عمل صفاقس

بلقاسم بريبش الكاهية بجرجيس كاهية بادارة عمل الصخيرة

محمود بلحسين الملحق كاهية بادارة عمل الاعراض

الطاهر العباسي الكاهية الملحق بوزارة الداخلية كاهية بادارة عمل ورغمة

الفصل ٣ ـ اولينا ابناءنا الاتي بيان اسمائهم بالمراكز الاتية :

محمد بيرم الخليفة الملحق بادارة المدينة خليفة براس الجبل من عمل بنزرت

الهادي صاحب الطابع الخليفة بمركز عين دراهم خليفة بفريفيل من عمل بنزرت

التهامي بن نصر خليفة الجبيبنة خليفة بمقعد من عمل ماطر

البشير بركات الخليفة بمركز عمل بنزرت خليفة بطبربة من عمل الاحواز

الطاهر بن خليفة الخليفة بشربان خليفة بمنزل تميم من عمل نابل

يوسف بلقروي الخليفة بالمكناسي خليفة بالجبيبنة من عمل زغوان

احمد هباج الخليفة بقلعة سنان خليفة بتستور من عمل المجاز

محمد الحبيب الخليفة بسيدي على بن نصر الله خليفة بالنفيضة من عمل زغوان

محمد داود الخليفة بفريانة خليفة ببوعرادة من عمل المجاز

سعيد دبيش الخليفة بالروحية خليفة بالجبل الابيض من عمل باجة

البشير بوعجيلة الخليفة بادارة عمل نفزاوة خليفة بادارة عمل سوق الخميس

محسن الزواري الخليفة بالمتلوي خليفة بطبرقة من عمل عين دراهم

محمود الباجي الخليفة بالقصور خليفة بادارة عمل الكاف

العروسي بن عياد الخليفة الملحق بوزارة الداخلية بالسرس من عمل الكاف ـ الهادي الخماسي الخليفة بسوق الاربعاء خليفة بابة قصور من عمل الكاف ـ العوني بن خليفه الخليفة بادارة عمل باجة خليفة بالروحية من عمل مكثر ـ سالم العطوي الخليفة ببنقردان خليفه بادارة عمل تاجروين ـ محمد على المدني الخليفة الملحق برئاسة الحكومة خليفة بادارة عمل سبيطلة ـ على بن عبد اللطيف الخليفة بالحزور خليفة بادارة عمل سبيطلة ـ عمر بلخيرية الخليفة بالمطوية خليفة بسيدي عمر بوحجلة من عمل القيروان

محمد المسى الخليفة بسوق الخميس خليفة بادارة عمل السواسي

خليفة بالسبيخة من عمل القيروان

+ المختار الفرياني الخليفة بزغوان خليفة بحاجب العيون من عمل جلاص

ـ

الهادي المقدم الخليفة بادارة عمل صفاقس خليفة بسيدي على بن نصر الله من عمل جلاص

ـ

مهذب الابيض الخليفة بالقطار خليفة بادارة عمل السواسي

محمد رشيد المرابط الخليفة بالوسلاتية خليفة بالقلعة الكبرى من عمل سوسة •

محمود الاصرم الخليفة بسبيبة خليفة بمساكن من عمل سوسة •

على ونيس الخليفة بادارة عمل الكاف خليفة بسيدي ابى على من عمل سوسة •

نور الدين بن عثمان الخليفة بالسرس خليفة بالمكنين من عمل المنستير •

محمود بلقاضي خليفة نفطة خليفة بادارة عمل جمال •

محمود المنكبي الخليفة بادارة عمل تبرسق خليفة بقصور الساف من عمل المهدية •

عمران الفاسي الخليفة بحاجب العيون خليفة بثاجم من عمل المهدية •

منصور بن سليمان الخليفة الملحق بوزارة الداخلية خليفة بالسند من عمل قفصة •

الصادق جفال الخليفة بالجبل الابض خليفة بنفطة من عمل الجريد •

محمد بن فرج خليفة سيدي عمر بوحجلة خليفة بالمكناسي من عمل الهمامة •

يوسف جعيط الخليفة الملحق بوزارة الداخلية خليفة بادارة عمل صفاقس •

احمد المرابط الخليفة بادارة عمل جربة خليفة ببئر على بن خليفة من عمل الصخيرة •

المقطوف الشائبي الخليفة بادارة عمل مطماطة •

محمود بين الخليفة بسليانة خليفة بادارة عمل جربة •

على حرازم الخليفة بادارة عمل المجاز خليفة بجرجيس من عمل ورغمة •

محي الدين البو الخليفة بادارة عمل الاحواز خليفة ببنقردان من عمل ورغمة •

الناصر التبسي الخليفة بادارة عمل المهدية خليفة بالحزور من عمل ورغمة •

عمر دغسن خليفة غمراسن خليفة بادارة عمل تطاوين •

الصادق بن المختار القاضي الخليفة بادارة عمل سوسة

الفصل الرابع ـ أدخلنا باطار سلك العمال والكواهي والخلفوات الاعوان المدرجة أسماؤهم بالفصول السابقة والاتي بيان أسماؤهم :

الكواهي :

عبد الحميد بن الامين ـ الهادي المبروك ـ رشيد العلام ـ محمود بلحسين ـ الطاهر العباسي ـ محمد على المدني

محيي الدين البو : الخليفة

الفصل الخامس ـ وضعنا موقتا على ذمة وزيرنا للداخلية الاعون الاتي بيان أسماؤهم :

العمال :

محمد مزالي ـ أحمد القطاري ـ أحمد بن رمضان ـ عبد العزيز قلوز •

الكواهي :

يوسف كريفة ـ البشير بوقرة ـ الحبيب قدور ـ محمد المهولي ـ الشريف عبو ـ نورالدين بن عمارة ـ محمد بن رايس ـ محيى الدين قدور •

الفصل السادس ـ وزيرنا للداخلية مكلف بتبليغ ما تضمنه أمرنا هذا الى الاعوان المبينة أسماؤهم بالفصول ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ فردا فردا •

الفصل السابع ـ وزيرنا الاكبر رئيس الحكومة ووزيرنا للداخلية مكلفان كل فيما يخصه باجراء العمل بأمرنا هذا •

وختم في ٢٣ جمادى الاولى ١٣٧٥ وفي ٧ جانفي ١٩٥٦

الحكومه التونسيه تنظم

بقية ما بالصفحة الاولى

تتطلب موافقة مجلس الوزراء حيث أنها من اختصاصات وزير الداخلية وحده اذ لا ينظر هذا المجلس الا في مشروعات الاوامر ذات الصبغة التشريعية

هذا وان الاوامر العلية المختومة أمس والمتعلقة بحركة سلك العمال تشتمل على ثلاثة أقسام :

١ ـ تسميات جديدة في سلك العمال

٢ ـ احالات بعض العمال والكواهي والخلفاوات على ذمة وزير الداخلية

٣ ـ حركة واسعة اشتملت على نقلة جميع أعضاء سلك العمال الباقين من جهات الى أخرى •

ختم جلالة الملك المعظم أوامر علية في تسمية السادة الاتية أسماؤهم في سلك العمال :

السيد محمد بن الامين : كاهية من الدرجة الثالثة مكلف بعمل تالة •

السيد البشير عاشوراء : كاهية من الدرجة الثالثة بعمل الكاف •

الاستاذ محمد شقرون : كاهية من الدرجة الثالثة مكلف بعمل جلاص •

الاستاذ محمد بن للونة : كاهية من الدرجة الثالثة مكلف بعمل مكثر •

السيد عبد الحميد بن خود : خليفة بالرقاب عمل سيدي بو زيد • •

والملاحظ هو أن السيد عبد الحميد بن خود كان يشغل منصب خليفة قبل سنة ١٩٤٩ ووقعت احالته على المعاش في ذلك التاريخ •

وأفادنا الناطق بلسان الحكومة بأنه سيقع ختم ثمانية أوامر عشية يوم الخميس القادم تتعلق بتسمية ٨ خلفاوات متربصين جدد وقد وقع انتداب هؤلاء من بين خريجي المدرسة الادارية التونسية ومن المتحصلين على شهادة الحقوق التونسية ومن حاملي الشهادات القانونية التي تطلب عادة في هذا الشأن •

ويجد لقارىء في غير هذا المكان نص الامر المتعلق باحالة بعض العمال لوزارة الداخلية ونقلة بعض العمال الاخرين من جهات الى آخرين •

اليك ... من باريس

مؤتمريهما اللذين سيعقدان في اواسط جانفي ، تشكيل حكومة أقلية تعرض على الجمعية الوطنية وبدون سابق استشارة للتشكيلات السياسية الاخرى، برنامج عمل يقع تطبيقه في الحال

ولكن الشيوعيين من جهة وكتلة (الوسط اليمنى) من جهة اخرى يقدمون اقتراحين آخرين : تأليف حكومة الجبهة الشعبية أو حكومة اتحاد وطني •

وقد وجه الحزب الشيوعي أول أمس رسالة الى كل من مم• موللي وادوار هيريو يطلب فيها منهما التشاور قبل تشكيل الحكومة ، ويمكن التكهن بان زعيمي الجبهة الجمهورية يرفضان مثل هذا الاقتراح ، ويكفينا التذكير بان هيئة الحزب الاشتراكي كانت وجهت قبل الانتخابات رسالة للزعماء الشيوعيين تنذرهم باستحالة التفاهم مع الحزب الشيوعي طالما يخضع زعماؤه للتعليمات الصادرة من (الخارج) •

بقيت نظرية تأليف حكومة اتحاد وطني التي يساندها المعتدلون والحركة الجمهورية الشعبية واصدقاء الم• ادغار فور ، وقد وجدت هذه النظرية مؤيدا لها في شخص الم• فانسان اوريول رئيس الجمهورية السابق واخذ انصار الجبهة الجمهورية الذى قال في مقال له نشرته جريدة (فرانس سوار) ان مثل هذه الاغلبية هي الوحيدة الممكنة من الناحية العددية •

المثالث وجلاص والهمامه

في هذا الميدان مؤملين منها العمل والعمل السريع

ووقف الرئيس الجليل بعد ذلك لالقاء كلمته المنتظرة في موجات متواصلة من الهتافات والتصفيق والزغردة وفيما يلي فحوى خطابه :

اني اعتبر هذا اليوم من اكبر الادلة على حبانا به تعلى من نصر وتاييد وهو جلالة القائل ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم

ـ +

لقد زرت قبل اليوم عروش الهمامة وكنت في اجتماعاتي ادعوهم الى العمل والثبات واعدا اياهم ببلوغ الغاية وتحقيق الاماني وها نحن اليوم نجتمع وقد حققنا لبلادنا امكانيات التقدم وخلصناها من براثن الحكم المباشر ويجدر بنا ان لا ننسى الرعيل الاول من العاملين المكافحين

ثم حرض المجاهد الاكبر على سعة الصدر وعدم الاستغناء عن اى تونسي اذ ربما ياتي اللاحق باعمال لفائدة البلاد تفوق اعمال السابق وبذلك تتظافر جميع جهود المواطنين لتعبئة طاقة فعالة ترفع مستوى الشعب وتحقق له حياة افضل ان كفاحنا جديد من الكفاح نريد ان تكون له نتائجه الادبية والان ونحن مقبلون على طور في مراحله السابقة قد كانت له نتائجه المادية الى جانب النتائج الادبية (يتبع)

تحية الصباح

وفعلا فقد اخرج من الحزب جراثيم كادت تعفنه وطهره من اوساخ كادت تدنسه واقتلع من جسده أوزارا كانت تثقل جانبه وكثيرا ما عرقلت سيره وكان عند حسن ظن الذين اعتقدوا فيه المقدرة على التطهير والقوة على العلاج

وكفانا عناء البحث والاقبال على أقسى التدابير والله لا يضيع أجر كل ولى نصير

ولكن ما حدثنا الا نادرا عن طبيب يستأصل الداء من مريضه ويستخرج منه جراثيمه ثم يأخذها لنفسه ويزجها في بدنه اللهم الا ان يكون من اولئك الباحثين العباقرة الذين يفدون الانسانية بأرواحهم ويقبلون على التجربة في ابدانهم فان كان ذلك عين الامر فصاحبنا بطل واى بطل

والبطولة قد تصدر عن الشجاعة الغريزية وقد تصدر أيضا عن التنطع والاستخفاف بخطير الاشياء •

فالى اى البطولتين ينتمي صاحبنا يا ترى ؟

ـ وائل ـ

من اجلك !

من أجلك ولمصلحتك اهتم
قاراج ومحطات التزويد العصرية
للسيد محمد بن جمعة
١٥ نهج ايزلي قرب نزل سان جورج لافايات تونس
تليفون ٢٨٢٫٤٩٣
لاصلاح وغسل وتشحيم
السيارات والكاميونات
باستجلاب احدث الانواع العصرية حتى يوفر لك اسباب الراحة ويسهل عليك الاعتناء بالمحافظة على سلامة سيارتك

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

العمل

صور من الحياة التونسية

واجهة العمارة الجديدة للنادى المركزى للديوان السياسى للحزب الحر الدستورى مقر بنك تونس والجزائر سابقا الكائن بنهج رومة

الاستاذ الباهى الادغم الامين العام للحزب والاستاذ احمد بن صالح الامين العام للاتحاد العام التونسى للشغل في حديث ودى

أعضاء مجلس نقابة قدماء الحرس الملكى فى مكتبهم بدار الاتحاد العام التونسى للشغل

نائبة رئيس جمهورية الصين الشعبية وأرملة الزعيم صن يات صن

تحيات « حواء الجديدة » لزعيمة النشاط النسوى فى مراكش ، الآنسة عائشة كريمة جلالة السلطان محمد الخامس ، بمناسبة ما تردد أخيراً من أمر خطبتها لعاهل العراق الشاب ، الملك فيصل الثاني ...

جينا لولو بريجيدا الممثلة السينمائية الايطالية البارعة تقضى أياما فى سويسرا وتمارس لعبة السكى على الجليد

بدأت القردة تأخذ بأساليب المدنية الحديثة ، واذا كانت الشوكة مقلوبة فغدا تحسن « شيتا » استعمالها !

الفن ... والتمثيل

فرقة الاوبرا الايطالية بعد تمثيل رواية ريكوليتو لفردى

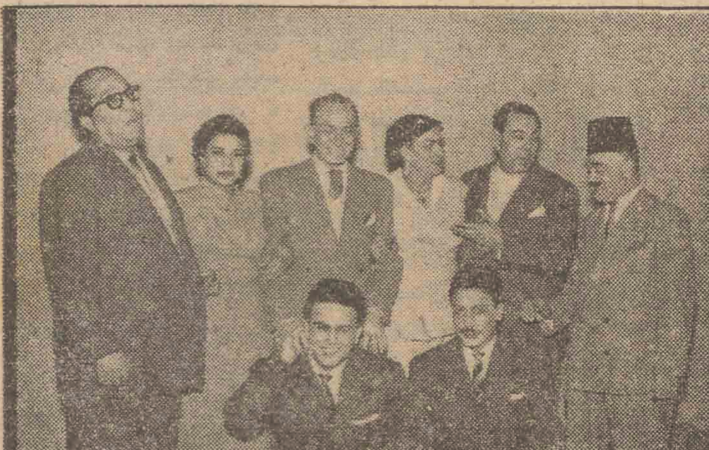

أعضاء الفرقة القومية للتمثيل العربى يتوسطهم الاستاذ زكى طليمات

راقصة البالى تستعد للظهور على المسرح .

صور من الانتخابات الفرنسية

م. منديس فرانس يدلى بصوته فى الانتخابات الفرنسية التى جرت فى الاسبوع الماضى

يتدرب عى الانتخابات منذ الصغر فيعبث بأوراقها .

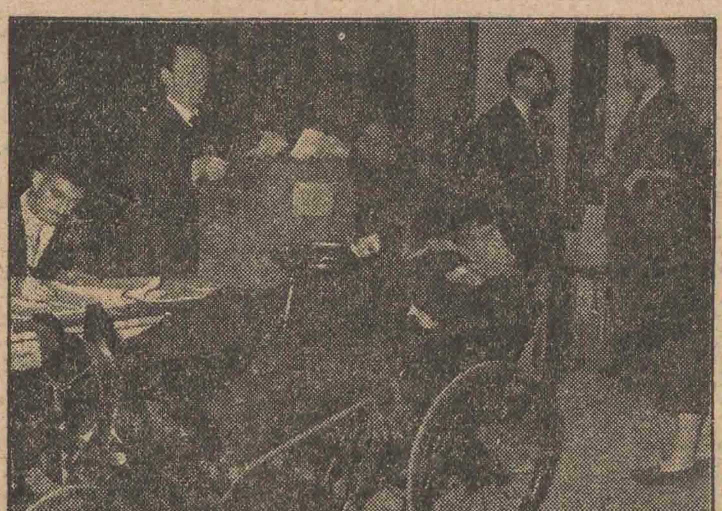

الواجب واجب .... ولا بد أن يدلى بصوته

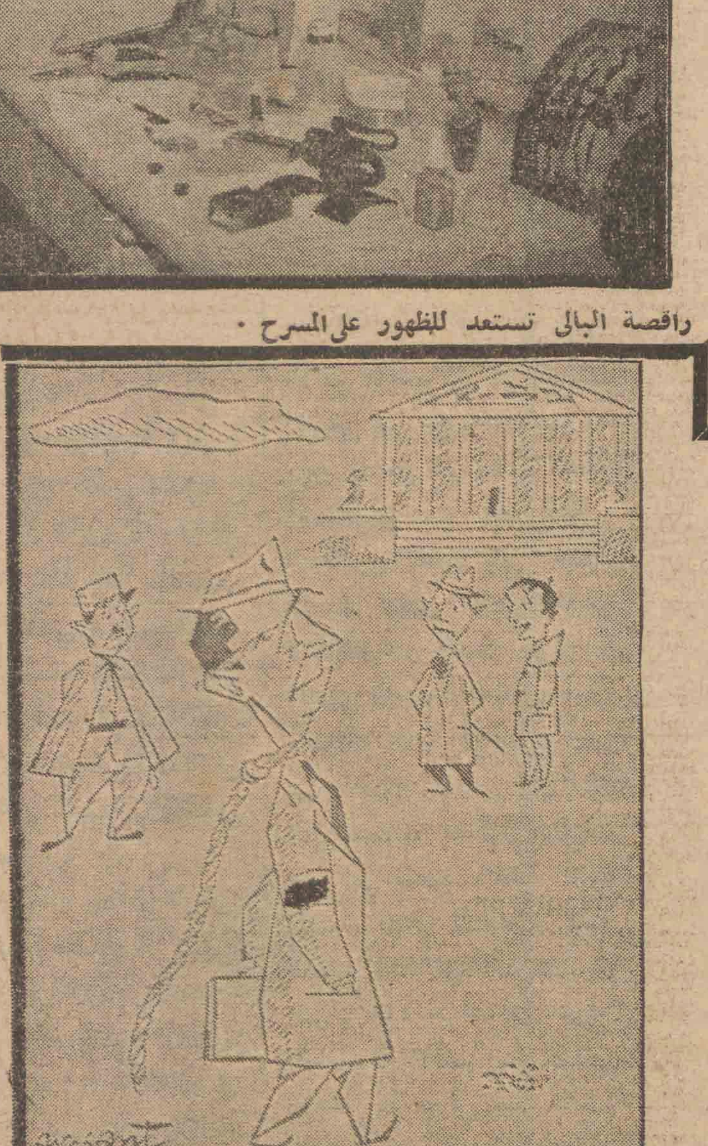

السهر على مصلحة الشعب أمانة فى عنق النائب